Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

التحليل الجغرافي لأنماط رضاعة الاطفال في ريف قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)

١) أ.م.د. محسن منصور سريح

٢) م.د. براء جعفر عزيز الطائي

جمهورية العراق/مديرية تربية واسط

A geographical analysis of breastfeeding patterns in the rural area of Al-Kut district

(A Study in Population Geography)

1- Dr. Mohsin Mansour Sarih
2- Dr. Baraa Jafar Aziz
Mmuhsin19973@gmail.com

المستخلص

تهدف الدراسة الى تناول انماط رضاعة الاطفال (الطبيعية والاصطناعية) في ريف قضاء الكوت، والتعرف على خصائص الاطفال الرضع حسب نمط الرضاعة فضلا عن خصائص الامهات المرضعات واهم الاسباب التي ساهمت باختيار نمط الرضاعة فضلا عن تحليل وتفسير الاثار المترتبة على كل نوع من انواع الرضاعة سواء على الام او الطفل، وكشفت الدراسة عن سيادة نمط الرضاعة الاصطناعية في ريف قضاء الكوت اذ شكل نسبة (٦٧,٧٪)، فضلا عن سيادته الوحدات الادارية بنسب اعلى من الرضاعة الطبيعية، ويتضح من الدراسة ان الاسر تميل الى الرضاعة الاصطناعية بعد اكمال الشهر السادس من العمر، وارتبط نمط الرضاعة بخصائص الام اذ تميل الاناث ذات المستوى التعليمي والمعيشي المرتفع الى اختيار الرضاعة الاصطناعية، فضلا عن اثر العمر في ذلك اذ تميل الاناث في عمر اقل من ٢٠ ستة الى الرضاعة الاصطناعية لقلة الخبرة او عدم كفاية حليب الام، وكان لمهنة الام هو الاخر اثره الواضح اذ تميل الاناث العاملات الى الرضاعة الاصطناعية لم توفر الوقت الكافي للرضاعة الطبيعية فضلا عن ان الرضاعة الاصطناعية يمكن ان ينوب عن الام احد افراد الاسرة، ولايخفى ما لانماط الرضاعة من اثار سلبية على الام والطفل، وتمثلت اثار الرضاعة الاصطناعية بالتهابات الثدي لدى الام، فضلا عن اثارها على صحة الاطفال الرضع.الكلمات المفتاحية: (نمط الرضاعة، الرضاعة الطبيعية، الرضاعة الاصطناعية، سرطان الثدي، ريف قضاء الكوت)

Abstract

The study aims to look into the patterns of infant feeding (breastfeeding and formula feeding) in the rural areas of Al-Kut district, and to identify the characteristics of infants based on their feeding pattern, as well as the features of breastfeeding mothers and the main reasons that influenced the choice of feeding type. It also analyzes and interprets the effects of each feeding type on both the mother and the child. The study revealed that formula feeding dominates in the rural areas of Al-Kut, making up 67.7%, and it is more common than breastfeeding across administrative units. The study also shows that families tend to switch to formula feeding after the sixth month of age. The breastfeeding pattern was linked to the mother's characteristics, as females with higher educational and living standards tend to choose formula feeding. Age also plays a role, as females under 20 tend to go for formula feeding due to lack of experience or insufficient breast milk. Motherhood as a profession also had its clear impact, as working women tend to go for formula feeding since it doesn't leave enough time for breastfeeding. Plus, formula feeding can be handled by another family member. It's no secret that different feeding patterns have negative effects on both mother and child. The effects of formula feeding included breast infections for the mother, as well as impacts on the health of the infants **Keywords**:(Feeding pattern, breastfeeding, formula feeding, breast cancer, rural area of Al-Kut District)

المقدمة

تعد الرضاعة بنمطيها (الطبيعية والاصطناعية) الوسيلة الوحيدة لتوفير الغذاء المتكامل لدى الأطفال من عمر يوم حتى عمر السنتين، اذ تعزز المناعة وتدعم صحة الرضيع وتساهم في بناء رابطة عاطفية قوية بين الام وطفلها، فضلا عن أهميتها لصحة الام، فهي تعد ظاهرة صحية واجتماعية مركبة اذ ترتبط بمجموعة من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، لذا حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين في مجال الجغرافية والدراسات السكانية لكون الأطفال الرضع يمثلون قاعدة الهرم السكاني والامهات يمثلن فئة مهمة في المجتمع السكاني، كما انها ظاهرة لها ابعاد جغرافية تؤثر بصورة مباشرة وواضحة على حياة الاسرة والمجتمع، لذا تبرز حاجة ملحة لدراسة واقع الرضاعة ومدى اثاره على صحة الام والطفل، فأن إيضاح التباين المكاني للخصائص الديموغرافية للأمهات سيكشف المتغيرات والعوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة وبالتالي معرفة كل نمط ومدى تأثيره على صحة الام. وقد تم اختيار ريف قضاء الكوت للدراسة كون الريف جزء لا يتجزأ من المجتمع وهو مكمل للحضر. تضمنت الدراسة التحليل الجغرافي للأطفال الرضع بحسب نمط الرضاعة في ريف قضاء الكوت، اذ اهتمت بالتعرف على انماط الرضاعة الرئيسة (الطبيعية والاصطناعية)، وتوزيعها الجغرافي واهم العوامل التي تساهم في اختيار نمط الرضاعة فضلا عن الاثار السلبية المترتبة على نمط الرضاعة والذي يلقي بظلاله على الام والطفل واخطر مايصيب الام من الرضاعة الاصطناعية هو التهاب الثدي الذي قد يتعدى الى مرض سرطان الثدي.وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الاتي: مدى التباين المكاني لأنماط رضاعة الاطفال في ريف قضاء الكوت ووحداته الادارية وطبيعة الاختلافات المكانية في خصائص الامهات والاطفال الرضع؟ ١. ما حجم الاطفال الرضع بحسب نمط الرضاعة في قضاء الكوت ووحداته الادارية؟ ٢. هل يختلف نمط الرضاعة مع اختلاف التركيب الديموغرافي للأطفال وبالخصوص التركيب النوعي والعمري؟ ٣. هل لخصائص الام اثر في اختيار نمط الرضاعة؟ ٤. هل لنوع الرضاعة اثار سلبية على الام والطفل؟ ٥. هل تستمر الفروق المكانية في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الادارية بعد توحيد التركيب الديموغرافي والاجتماعي وما مقدار اسهام اختلاف النسب داخل الفئات في هذه الفروق وما العوامل التي تبقى مرتبطة بنمط الرضاعة بعد ضبط الوحدة الادارية؟ اما فرضية الدراسة تضمنت إجابات اولية عن تساؤلات مشكلة الدراسة والتي اوضحت التباين المكاني لأنماط الرضاعة بين الوحدات الادارية لريف قضاء الكوت، كما ان للتركيب النوعي والعمر اثر واضح في اختيار نمط الرضاعة، وكان لخصائص الام الاجتماعية والاقتصادية والصحية ممثلة بتحصيلها الدراسي والمستوى المعيشي والمهنة وحالتها الصحية اثر واضح في اختيار نمط الرضاعة، وتفترض الدراسة وجود علاقة بين نمط الرضاعة والحالة الصحية للام والطفل اذ تقترن الرضاعة الاصطناعية بظهور بعض المشكلات الصحية لدى الام ومنها التهابات الثدي فضلا عن المشكلات الصحية التي تظهر لدى الطفل وتفترض الدراسة استمرار الفروق المكانية في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الادارية بعد توحيد التركيب الديموغرافي والاجتماعي وان هذه الفروق ترتبط باختلاف نسب الرضاعة داخل الفئات المتناظرة بدرجة اكبر من ارتباطها باختلاف تركيبها مع بقاء العوامل مرتبطة بنمط الرضاعة بعد ضبط الوحدة الادارية.تهدف الدراسة الى كشف انماط الرضاعة المعتمدة لدى الأمهات في ريف قضاء الكوت، وتحليل العوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة، والكشف عن الاثار الصحية الناجمة عن اختيار احد أنماط الرضاعة بالنسبة للأمهات والاطفال، فضلا عن بيان العلاقة بين أنماط الرضاعة السائدة ومؤشرات الصحة لدى الأمهات في ريف قضاء الكوت. وتم تحليل بيانات الرضاعة الاصطناعية احصائيا كونها تمثل ظاهرة دخيلة على عادات وتقاليد الرف فضلا عن اثارها السلبية على الام والطفل.جاءت اهمية الدراسة لما تمثله فئة الاطفال الرضع من رصيد بشري للتنمية البشرية وتأثرها بنمط الرضاعة في ريف قضاء الكوت فضلا عن الاثار التي تترتب على نمط الرضاعة اذ لم يحظ ريف قضاء الكوت بدراسة انماط الرضاعة، وقد حظي حضر محافظة واسط بدراسة (اية هاني موسى، التحليل المكاني لرضاعة الاطفال في حضر مراكز اقضية محافظة واسط(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية،٢٠٢١) ، ودراسة (طارق احمد خماس البياتي، التحليل المكاني لظاهرة الرضاعة الطبيعية ومستقبلها في محافظة صلاح الدين ٢٠٢٣ ـ ٢٠٣٣، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، عدد ١١، ٢٠٢٥)اما مبررات الدراسة ركزت على النقاط الاتية: ١. أهمية الرضاعة بأنماطها (الطبيعية والاصطناعية) ومدى تأثيرها على صحة الام. ٢. تزايد الاعتماد على نمط الرضاعة الاصطناعية بدلا من الرضاعة الطبيعية في الكثير من المناطق الحضرية، مما يستدعي دراسة المناطق الريفية لمعرفة مدى توافقها بالنسبة للمناطق الحضرية. ٣. التعرف على اهم الاسباب او العوامل التي أدت الى الاعتماد على احد أنماط الرضاعة. ٤. قلة الدراسات المحلية التي تناولت الرضاعة وانماطها في ريف محافظة واسط عامة وريف قضاء الكوت خاصة.وجاءت منهجية الدراسة بالاعتماد على المنهج الوصفي لتحليل البيانات والمعلومات فضلاً عن الاستعانة بالأساليب الكمية الإحصائية من اجل التعرف على أنماط الرضاعة والعوامل المؤثرة في اختيارها مع بيان تأثير هذهِ الأنماط في صحة الام بما يتوافر من بيانات من المؤسسات الحكومية والدوائر المعنية في قضاء الكوت، فضلا عن الدراسة الميدانية والتي تمثلت باستمارة الاستبانة (ملحق ١) إذ بدأت الدراسة الميدانية من ٢٠٢٦/٤/٢ إلى ٣/ ٦ /٢٠٢٦، وتم استخراج حجم العينة وفق المعايير الإحصائية والتي أظهرت أن حجم العينة (٣٧٥) استمارة تم توزيعها بطريقة العينة العشوائية الطبقية على الامهات

المرضعات في ريف قضاء الكوت حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٦ ، وتم تقدير حجم العينة وفقاً للصيغة الإحصائية الآتية (Thompson, 2012,p.59) :

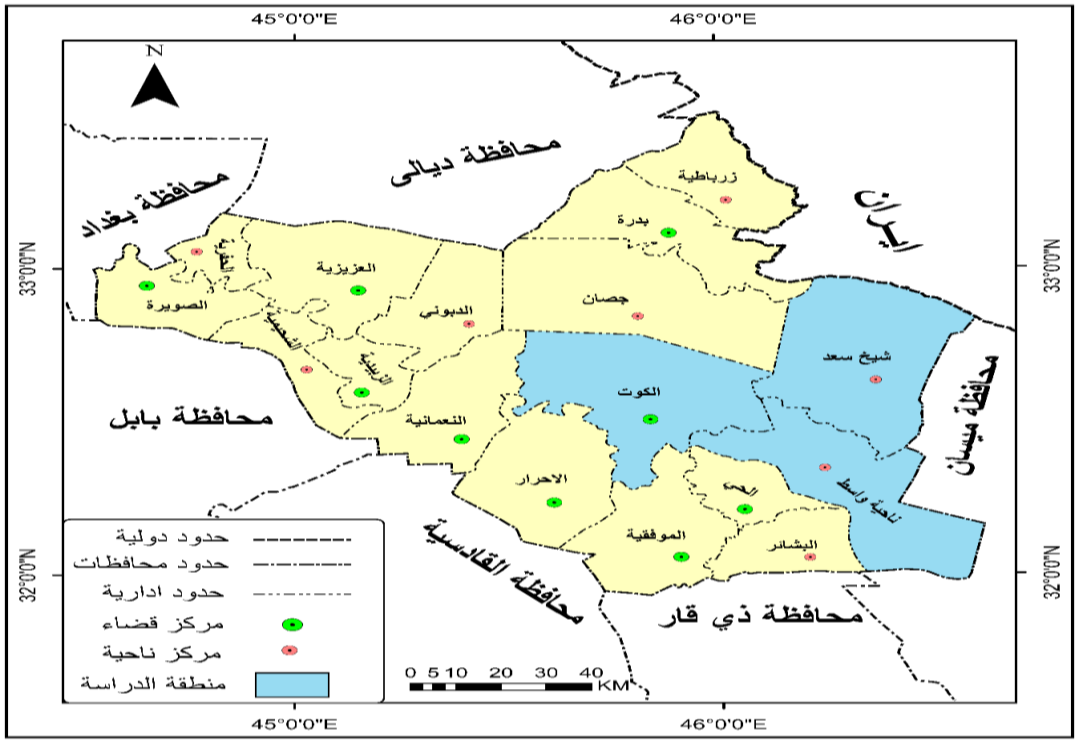
$$n = \frac{Np(1-p)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right) + p(1-p)}$$

حيث أن:

n= حجم العينة N = حجم المجتمع d= نسبة الخطأ ٠,٠٥ Z= مستوى الثقة ٩٥٪ (١,٩٦)

P= الاحتمالية احتمال تحقق الصفة المدروسة في المجتمع (٥٠٪) وهي ٠,٥٠ .

وتمثلت الحدود المكانية والمكانية بريف قضاء الكوت بوحداته الادارية (مركز قضاء الكوت، ناحية واسط و شيخ سعد) ويقع بين دائرتي عرض ٥٩َ ٣١ْ و ٥٨َ ٣٢ْ شمالاً وبين خطي طول ٢٧َ ٤٥ْ و ٣٣َ ٤٦ْ شرقاً، اذ يحده من الشمال ايران وقضاء بدرة ومن الجنوب قضاء الحي وقضاء الموفقية ومن الشرق محافظة ميسان ومن الغرب قضاء الاحرار و قضاء النعمانية خريطة (١)، إذ تبلغ مساحتهُ الكلية (٥٤٧١) كم^2 وبنسبة (٣١,٩٪) من مساحة المحافظة الكلية والبالغة (١٧١٥٣) كم^2 (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٩، ص٢٠)، وبلغ عدد سكانه (٦٥٣٢٤٣) نسمة ليشكل (٣٩,٨٪) من عدد السكان محافظة واسط البالغ (١٦٤٣٤٠٦) نسمة (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠٢٤)، اما الحدود الزمانية تم اعتماد بيانات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٤ لتوفرها وتمثل الأساس للدراسة، مع اعتماد الدراسة الميدانية التي جرت عام ٢٠٢٦، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تقسيمها الى أربعة مباحث فضلا عن الاستنتاجات والمقترحات والملاحق وهي كالاتي:خريطة (١) موقع قضاء ووحداته الادارية من محافظة واسط



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الإدارية لعام ٢٠٢٦، مقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠ .

المبحث الاول : التوزيع الجغرافي للأطفال الرضع في ريف قضاء الكوت

يشير التوزيع الجغرافي إلى مواقع الظواهر الجغرافية المختلفة في الحيز المكاني في وقت معين (برهم، ١٩٩٨، ص٢٧). ونظراً لأهمية التوزيع الجغرافي للأطفال الرضع في ريف محافظة واسط , ستعتمد الدراسة تناول التوزيع الجغرافي للأطفال الرضع حسب نمط الرضاعة (الطبيعية والاصطناعية) وكالاتي:

أولا : التوزيع العددي والنسبي والمرتبي للأطفال الرضع

يقصد بالتوزيع العددي للأطفال الرضع توزيعهم حسب الارقام المطلقة وهو مؤشر ذو دلالة عن حجمهم في كل وحدة ادارية من مجموعهم الكلي على مستوى قضاء الكوت، والتوزيع العددي لايعبر تعبيرا دقيقا للمقارنة بين حجم كل فئة في الوحدات الإدارية لقضاء الكوت، لذا يعمد إلى

استخدام التوزيع النسبي وهو نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان في كل فئة ، وقد توضح النسب المئوية واختلافها زمانيا ومكانيا، أهمية المكان وتطور تلك الأهمية في فترة أو فترات معينة (فليجه، ١٩٨٢، ص١٧٦). تعد دراسة التوزيع النسبي بحسب الوحدات الإدارية من أكثر الطرق انتشاراً واستعمالاً (العكيلي و المالكي، ٢٠١٢، ص١٨١). إذ يعكس مقدار الأهمية النسبية التي تنالها الوحدة الادارية مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى (الياسري، ٢٠١٢، ص١٣٠) ، من معطيات جدول (١) بلغ عدد الاطفال الرضع في ريف قضاء الكوت (١٦٣٦٧) طفل، توزعوا بواقع (٨٢٨) في ريف مركز قضاء الكوت ممثلاً المرتبة الاولى وبنسبة بلغت (٥٣,٩٪) من مجموع الاطفال الرضع في ريف قضاء الكوت، وجاء بالمرتبة الثانية ريف ناحية واسط بواقع (٤١٢٥) طفل مثلوا نسبة (٢٥,٢٪) اما المرتبة الاخيرة في ريف ناحية شيخ سعد بواقع (٣٤١٤) طفل مثلوا نسبة (٢٠,٩٪) من مجموع الاطفال الرضع في ريف قضاء الكوت.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي والمرتبي للأطفال الرضع في ريف قضاء الكوت ٢٠٢٤.

ريف الوحدات الادارية	عدد	نسبة	مرتبة
مركز قضاء الكوت	٨٨٢٨	٥٣,٩٪	١
ناحية واسط	٤١٢٥	٢٥,٢٪	٢
شيخ سعد	٣٤١٤	٢٠,٩٪	٣
مجموع القضاء	١٦٣٦٧	١٠٠	

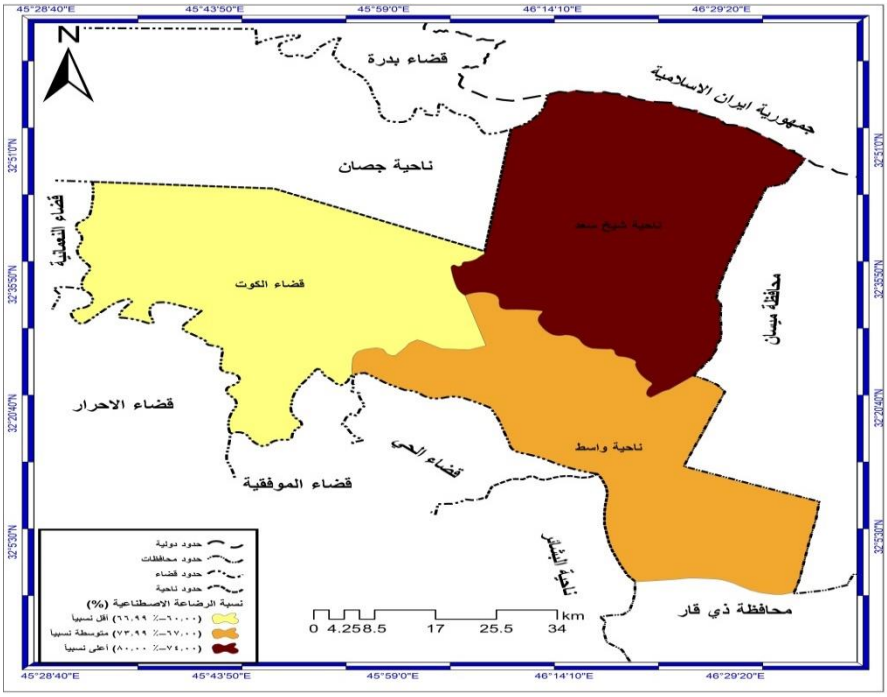
المصدر :- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، لسنة ٢٠٢٤، التعداد العام للسكان ٢٠٢٤.

ثانيا : التوزيع النسبي للأطفال الرضع حسب نمط الرضاعة

يتباين توزيع الاطفال الرضع بحسب نمط الرضاعة متأثرا بعدة عوامل تتعلق بالأم والاسرة من شأنها تحديد نوع الرضاعة في ريف قضاء الكوت، من معطيات جدول (٢) يلاحظ ان النمط السائد او المعتمد بشكل كبير من قبل الأمهات هو الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت نسبتها (٦٧,٧٪) من مجموع الاطفال الرضع في ريف قضاء الكوت وهذا يؤشر الى ان هذا النمط لم يقتصر على البيئة الحضرية بل امتد الى الريف بشكل واضح، وعلى مستوى الوحدات الادارية يتبين من معطيات جدول (٢) وخريطة (٢) وجود تباين مكاني في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الادارية إذ سجل مركز قضاء الكوت أقل نسبة بلغت (٦٢,٤٪) وارتفعت النسبة في ناحية واسط إلى (٧٠,٥٪) ثم بلغت أعلى مستوى لها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٧٨,٢٪) ووصل الفارق بين شيخ سعد ومركز القضاء إلى (١٥,٨) نقطة مئوية ويبين هذا التوزيع أن ارتفاع الرضاعة الاصطناعية يزداد خارج مركز القضاء غير أن النسب الخام لا تسمح بإرجاع هذا التباين إلى عامل محدد قبل ضبط الاختلافات الديموغرافية والاجتماعية بين الوحدات الاداريةجدول (٢) التوزيع الجغرافي للأطفال الرضع حسب نمط الرضاعة الحالي في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	رضاعة طبيعة		رضاعة اصطناعية		المجموع
الوحدات الادارية	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد
مركز قضاء الكوت	٧٦	٣٧,٦٪	١٢٦	٦٢,٤٪	٢٠٢
ناحية واسط	٢٨	٢٩,٥٪	٦٧	٧٠,٥٪	٩٥
ناحية شيخ سعد	١٧	٢١,٨٪	٦١	٧٨,٢٪	٧٨
مجموع قضاء الكوت	١٢١	٣٢,٣٪	٢٥٤	٦٧,٧٪	٣٧٥

المصدر: الدراسة الميدانية.خريطة (٢) التباين المكاني لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب الوحدة الادارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية الواردة في جدول (٢) باستخدام برنامج ArcGIS 10.8.

اما نمط الرضاعة الطبيعية فلم يبلغ سوى نسبة (٣٢,٣٪)، وهذا يؤشر الى اعتماد اغلب الأمهات في البيئة الريفية لقضاء الكوت على الرضاعة الاصطناعية نتيجة لعد عوامل متداخلة اثرت في اختار هذا النمط مع انخفاض واضح في اختيار الرضاعة الطبيعية، مما قد يترك اثارا سلبية على الام والطفل في حال عدم مراعاة التعليمات الصحية.

ثالثا : التوزيع النسبي للأطفال الرضع حسب النوع

يمثل التركيب النوعي للسكان مؤشر ذو اهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، كونه يساهم في التعرف على الملامح الديموغرافية للذكور والاناث ، فاحتياجات الاطفال الذكور قد تختلف عما هو عليه لدى الاناث، لذا حظيت نسبة النوع باهتمام الدول لرسم الخطط وبناء السياسات في جوانب متعددة لتوفير متطلبات السكان من الخدمات وغيرها (الرجيبي، ٢٠٠٥، ص١٩٧)، وتظهر تأثيرات نسبة النوع في العديد من العناصر الديموغرافية كالولادات والوفيات والعمالة ومعدلات الزواج والهجرة التي يتحدد بها النمو السكاني حاضراً ومستقبلاً (غلاب و عبدالحكيم، ١٩٦٢، ص١٠٤)، وسيتم تناول التركيب النوعي للأطفال الرضع بحسب نمط الرضاعة واعتمادا على معطيات جدول (٣) وكالاتي:

جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الرضع حسب نمط الرضاعة والجنس في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نوع الرضاعة	طبيعية					اصطناعية				
الجنس	ذكور		اناث		مجموع	ذكور		اناث		مجموع
الوحدات الادارية	عدد	%	عدد	%	عدد	عدد	%	عدد	%	عدد
مركز قضاء الكوت	٣١	٤٠,٨	٤٥	٥٩,٢	٧٦	٧٥	٥٩,٥	٥١	٤٠,١	١٢٦
ناحية واسط	١٥	٥٣,٦	١٣	٤٦,٤	٢٨	٤٤	٦٥,٧	٢٣	٣٤,٣	٦٧
ناحية شيخ سعد	١١	٦٤,٧	٦	٣٥,٣	١٧	٣٤	٥٥,٧	٢٧	٤٤,٣	٦١
مج قضاء الكوت	٥٧	٤٧,١	٦٤	٥٢,٩	١٢١	١٥٣	٦٠,٢	١٠١	٣٩,٨	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

١- التركيب النوعي للاطفال الرضع حسب الرضاعة الاصطناعية: مثل الذكور النسبة الاعلى لنمط الرضاعة الاصطناعية اذ شكلوا نسبة (٦٠,٢٪) وقد يعزى ذلك للاهتمام الاطفال الذكور على اعتبار ان الرضاعة الاصطناعية تمثل واحدة من مؤشرات توافر مستلزمات التغذية الجيدة على الرغم من ان الرضاعة الطبيعية هي الافضل صحيا للام والطفل، اما الاناث بلغت (٣٩,٨٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية لنمط الرضاعة الاصطناعية للذكور احتل ريف ناحية واسط المرتبة الاعلى بنسبة بلغت (٦٥,٧٪) من مجموع الرضاعة الاصطناعية فيها، ثم ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٥٩,٥٪ و ٥٥,٧٪) على التوالي من مجموع نمط الرضاعة الاصطناعية في كل منهما.

٢ـ التركيب النوعي للاطفال الرضع حسب الرضاعة الطبيعية: على العكس من نمط الرضاعة الاصطناعية مثلت الاناث النسبة الاعلى من مجموع نمط الرضاعة الطبيعية في ريف قضاء الكوت اذ بلغت (٥٢,٩٪) اما الذكور بلغوا نسبة (٤٧,١٪)، وعلى مستوى الحدات الادارية توزع الاطفال الاناث ضمن الرضاعة الطبيعية فكانت المرتبة الولى في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٥٩,٢٪)، ثم يليها ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٤٦,٤٪ و ٣٥,٣٪) على التوالي من مجموع نمط الرضاعة الاصطناعية في كل منهما.

رابعا : التوزيع النسبي للأطفال الرضع حسب العمر

يعد التركيب العمري أحد الخصائص الديموغرافية المهمة للسكان لدلالته على قدرتهم الحيوية والانتاجية ، وعن طريقه يمكن الكشف عن العديد من خصائص السكان وبه تترجم العديد من البيانات الديموغرافية سواء ما كان يتعلق منها بنمو السكان من مواليد أوفيات أو حركات الهجرة او درجة مساهمة السكان في الانشطة الاقتصادية المختلفة، وللتركيب العمري للسكان مضامين اجتماعية واقتصادية مهمة من حيث توفيرها للبيانات الخاصة بتخطيط التعليم والصحة والسكن والحاجة للقوى العاملة ومتطلبات الحياة الاساسية (السعدي، ٢٠١٤، ص١٠)، ويمكن لعمر الطفل الرضيع ان يحدد نمط الرضاعة اذ نميل كثير من الاسر بعد اكمال الطفل السنة من العمر الى اعتماده على الرضاعة الاصطناعية مع المكملات الغذائية ويتخلى بشكل كامل عن الرضاعة الطبيعية، وسيتم تناول التركيب العمري للأطفال الرضع حسب نمط الرضاعة اعتمادا على معطيات جدول (٤) وكالاتي:جدول (٤) التوزيع النسبي للأطفال حسب نمط الرضاعة والعمر في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نوع الرضاعة	طبيعية				اصطناعية			
العمر	اقل من ٦ شهر	(٦ - ١٢) شهر	(١ - ٢) سنة	المجموع	اقل من ٦ شهر	(٦ - ١٢) شهر	(١ - ٢) سنة	المجموع
الوحدات الادارية	%	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٤٠,٨	٣١,٦	٢٧,٦	١٠٠	٢٦,٢	٤٩,٢	٢٤,٦	١٠٠
ناحية واسط	١٤,٣	٣٩,٣	٤٦,٤	١٠٠	١٣,٤	٣٧,٣	٤٩,٣	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٣٥,٣	٢٩,٤	٣٥,٣	١٠٠	١٦,٤	٣٩,٣	٤٤,٣	١٠٠
مجموع قضاء الكوت	٣٣,٨	٣٣,١	٣٣,١	١٠٠	٢٠,٥	٤٣,٧	٣٥,٨	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٣).

١ـ أقل من ٦ شهر: تميل الامهات في هذ العمر الى الرضاعة الطبيعية باستثناء الحالات الخاصة لذا بلغت نسبة (٣٣,٨٪) من مجموع الاطفال الرضع بالرضاعة الطبيعية في قضاء الكوت، وهي اعلى من الرضاعة الاصطناعية التي بلغت (٢٠,٥٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية سجلت ضمن الرضاعة الطبيعية نسب اعلى من الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٤٠,٨٪ و ٣٥,٣٪ و ١٤,٣٪) في ريف (مركز قضاء الكوت وناحيتي شيخ سعد وواسط) على التوالي، اما الوحدات الادارية للرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٢٦,٢٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط اذ بلغت (١٦,٤٪ و ١٣,٤٪) لكل منهما على التوالي.

٢ـ (٦ ـ ١٢) شهرا: تتوجه الاناث في هذه الفئة العمرية للطفل للتوجه باعتماد الوجبات الغذائية سريعة الهضم والسوائل ومنها الحليب الصناعي لذا ارتفعت نسبة الاطفال في هذه الفئة العمرية ضمن الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٤٣,٧٪)، في حين انخفضت عنها الرضاعة الطبيعية اذ سجلت (٣٣,١٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٤٩,٢٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (٣٩,٣٪ و ٣٧,٣٪) لكل منها على التوالي. وضمن الرضاعة الطبيعية جاءت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٣٩,٣٪)، ثم ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٣١,٦٪ و ٢٩,٤٪) لكل منهما على التوالي.

٣ـ (١ ـ ٢) سنة: جاءت بنسب متقاربة للرضاعة الاصطناعية والطبيعية اذ بلغت (٣٥,٨٪ و ٣٣,١٪) لكل منها على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٤٩,٣٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٤٤,٣٪ و ٢٤,٦٪) لكل منها على التوال، وضمن الرضاعة الطبيعية جاءت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٤٦,٤٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٣٥,٣٪ و ٢٧,٦٪) لكل منها على التوالي.

المبحث الثاني : خصائص الام والطفل الرضيع

تعد خصائص الام والاطفال الرضع ذات اهمية بالغة لفهم وتفسير اختيار نمط الرضاعة فضلا عن تفسير ما يترتب علية من اثار لوضع الحلول اللزمة للحد من الاثار السلبية وتناولت الدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للام فضلا عن الخصائص الصحية للطفل وكالاتي:

اولا : التركيب العمري للام:

يعد عمر الام محدد واضح لاختيار نمط الرضاعة، كما انه يوضح نسب المواليد والوفيات حيث يعتبر احد العوامل الأساسية المحددة للعملية الانجابية (جلبي، ٢٠١١، ص١٣٥)، ولتحديد عمر الام وعلاقته بنمط الرضاعة تم تناوله باعتماد معطيات جدول (٥) وحسب نمط الرضاعة وكالاتي:

١- (أقل من ٢٠) سنة: تميل الامهات في هذه الفئة العمرية الى الرضاعة الاصطناعية لقلة الخبرة للعناية بالطفل او بسبب عدم كفاءة رضاعتها الطبيعية اذ بلغت في هذه الفئة نسبة (٢٠,١٪) وبفارق كبير عن نفس الفئة ضمن الرضاعة الطبيعية التي لم تبلغ سوى (٦,٦٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الاصطناعية سجلت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٢٧٪)، ثم يليها ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (١٦,٤٪ و ٣,٣٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الطبيعية جاءت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (١٠,٧٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٥,٩٪ و ٥,٣٪) لكل منهما على التوالي.

جدول (٥) التوزيع النسبي للأمهات بحسب نمط الرضاعة والعمر في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
الفئات العمرية للام	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٢٩	٣٠ - ٣٩	٤٠ فاكثر	المجموع	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٢٩	٣٠ - ٣٩	٤٠ فاكثر	المجموع
الوحدات الادارية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٥,٣	٥٩,٢	٣٢,٩	٢,٦	١٠٠	٢٧	٣٨,٩	٣٢,٥	١,٦	١٠٠
ناحية واسط	١٠,٧	٢١,٤	٥٠	١٧,٩	١٠٠	١٦,٤	٣٤,٣	٤٣,٣	٦	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٥,٩	٢٩,٤	٤٧,١	١٧,٦	١٠٠	٣,٣	٥٥,٧	٣٤,٤	٦,٦	١٠٠
مج قضاء الكوت	٦,٦	٤٦,٣	٣٨,٨	٨,٣	١٠٠	٢٠,١	٤٠,٢	٣٥,٨	٣,٩	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٤).

٢- (٢٠ - ٢٩) سنة: سجلت تلك الفئة العمرية اعلى النسب ضمن نمطي الرضاعة إلا ان الرضاعة الطبيعية اعلى من الاصطناعية بنسب بلغت (٤٦,٣٪ و ٤٠,٢٪) لكل منها على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية سجلت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٥٩,٢٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (٢٩,٤٪ و ٢١,٤٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الاصطناعية جاءت اعلاها في ريف ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٥٥,٧٪)، ثم يليها ريف مركز قضاء الكوت وناحية واسط بنسب بلغت (٣٨,٩٪ و ٣٤,٣٪) لكل منهما على التوالي.

٣- (٣٠ - ٣٩) سنة: جاءت هذه الفئة متقاربة للرضاعة الطبيعية والاصطناعية بنسب بلغت (٣٨,٨٪ و ٣٥,٨٪) لكل منها على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن سجلت نسب اعلى ضمن الرضاعة الطبيعية وبلغت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة (٥٠٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد و مركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٤٧,١٪ و ٣٢,٩٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الاصطناعية جاءت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٤٣,٣٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٣٤,٤٪ و ٣٢,٥٪) لكل منهما على التوالي.

٤- (٤٠ سنة) فأكثر: تميل الاناث في هذا العمر الى تحديد النسل فضلا عن التوقف الاختياري للانجاب لذا انخفضت النسب للرضاعة الطبيعية والاصطناعية فلم تبلغ سوى (٨,٣٪ و ٣,٩٪) لكل منها على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن سجلت نسب اعلى ضمن الرضاعة الطبيعية وبلغت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة (١٧,٩٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد و مركز قضاء الكوت بنسب بلغت (١٧,٦٪ و ٢,٦٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الاصطناعية جاءت اعلاها في ريف ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٦,٦٪)، ثم يليها ريف ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٦٪ و ١,٦٪) لكل منهما على التوالي.

ثانيا: التحصيل الدراسي للام

يعد التعليم من ابرز مؤشرات التنمية ومقياساً للتطور والتقدم في المجتمعات لذا نال اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين في كثير من الاختصاصات المختلفة ومنها جغرافية السكان (الراوي، ١٩٨٩، ص٨٦)، إذ يعتبر التعليم عملية متواصلة ومستمرة طوال حياة الفرد فهو المحدد الحيوي الذي يساعد على اكتساب المهارات المختلفة وبالتالي يفضي الى تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع (تودارو، ٢٠٠٦، ص٣٦٥)، وخصوصاً للنساء فأن تدني المستوى التعليمي لهن يصبح عائقاً امام تمكينهن في المجتمع في حين ارتفاع المستوى التعليمي لديهن يؤهلهن ليمتلكن القدرة على إدارة حياتهن وعلى الاعتناء بالأطفال (المهداوي و حسن، ٢٠١٣، ص٩٠)، فضلا عن المشاركة في اتخاذ القرارات الاسرية ومنها اتباع نمط رضاعة الطفل، ومن معطيات جدول (٦) تم تقسيم للأمهات بحسب نمط الرضاعة والتحصيل الدراسي وكالاتي :

١ـ الامية: يبدو ان تدني التحصيل الدراسي محدد واضح لاختيار نمط الرضاعة اذ ارتفعت نسبة الامية ضمن الرضاعة الطبيعية عما هو عليه في الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٣١,٤٪ و ٢٩,١٪) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية جاء ريف ناحية شيخ سعد بالرتبة الاولى لكلا النمطين ثم ريف ناحية واسط ومركز قضاء الكوت لكلا النمطين، كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) التوزيع النسبي للأمهات بحسب نمط الرضاعة والتحصيل الدراسي في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
التحصيل الدراسي	امية	تقرأ وتكتب	ثانوية	دبلوم فأعلى	المجموع	امية	تقرأ وتكتب	ثانوية	دبلوم فأعلى	المجموع
الوحدات الادارية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٢١	٢٧,٦	٣٨,٢	١٣,٢	١٠٠	١٤,٣	٢٦,٢	٣٢,٥	٢٧	١٠٠
ناحية واسط	٣٢,١	٣٩,٣	٢٥	٣,٦	١٠٠	٢٩,٩	٢٣,٩	٣٥,٨	١٠,٤	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٧٦,٥	١٧,٦	٥,٩	٠	١٠٠	٥٩	٢١,٣	١٤,٨	٤,٩	١٠٠
مج قضاء الكوت	٣١,٤	٢٨,٩	٣٠,٦	٩,١	١٠٠	٢٩,١	٢٤,٥	٢٩,١	١٧,٣	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٥).

٢ـ تقرأ وتكتب: جاءت متقاربة إلا انها في الرضاعة الطبيعية اعلى مما هو عليه في الرضاعة الاصطناعية بنسب بلغت (٢٨,٩٪ و ٢٤,٥٪) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية جاء ريف ناحية واسط بالمرتبة الاولى لنمط الرضاعة الطبيعية ثم ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد وبنسب بلغت (٣٩,٣٪ و ٢٧,٦٪ و ١٧,٦٪) على التوالي، اما الرضاعة الاصطناعية جاء بالمرتبة الاولى ريف مركز قضاء الكوت ثم ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد وبنسب بلغت (٢٦,٢٪ و ٢٣,٩٪ و ٢١,٣٪) على التوالي.

٣ـ ثانوية: جاءت النسب متقاربة لنمط الرضاعة الطبيعية والاصطناعية اذ بلغت (٣٠,٦٪ و ٢٩,١٪) لمل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية جاء بالمرتبة الاولى ريف مركز قضاء الكوت ثم ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٣٨,٢٪ و ٢٥٪ و ٥,٩٪) على التوالي، وضمن الرضاعة الاصطناعية جاء بالمرتبة الاولى ريف ناحية واسط ثم ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٣٥,٨٪ و ٣٢,٥٪ و ١٤,٨٪) على التوالي.

٤ـ دبلوم فأعلى: وتشمل البكالوريوس والشهادات العليا وتمثل مستوا تعليميا مرتفعا اذ يبدو ان الامهات ضمن هذا المستوى التعليمي تميل الى نمط الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (١٧,٣٪) ، وبفارق واضح عن الرضاعة الطبيعية التي لم تبلغ سوى نسبة (٩,١٪) من مجموع الامهات بالرضاعة الاصطناعية في ريف قضاء الكوت، وعلى مستوى الوحدات الادارية للرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٢٧٪)، ثم ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (١٠,٤٪ و ٤,٩٪) على التوالي لكل منهما. اما على مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (١٣,٢٪)، ثم يليها ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٣,٦٪)، وريف ناحية شيخ سعد لم تسجل اية حالة.

ثالثا : مهنة الام

يعد العمل ظاهرة إنسانية اجتماعية ذات ابعاد متعددة، فهو قاسماً مشتركاً بين افراد المجتمع إذ يمثل بمجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد او بالاستعانة بالآلة ويبذل بها جهد فكري وعضلي لإنتاج سلع او تقديم خدمات معينة، سواء أكانت تنجز بأجر او بدونه، وتسهم هذه الأنشطة في تطوير أوضاع الفرد الاقتصادية ومنها الاعمال المنزلية التي تقوم بها النساء من اجل اشباع حاجات نفسيه ومعنوية (التايب، ٢٠١١، ص١٥)، فانشغال الام بالعمل يشكل عائقا في تلبية احتياجات الطفل وبشكل واضح الرضاعة الطبيعية لذا تلجا الام لتعويضه بالرضاعة الاصطناعية، وتناولت الدراسة مهنة الام واثرها على اختيار نمط الرضاعة وفق معطيات جدول (٧) وكالاتي:

١- ربة بيت: احتلت المرتبة الاولى لنمطي الرضاعة إلا انها اعلى في الرضاعة الطبيعة عما هو علية للرضاعة الاصطناعية وبنسب بلغت (٨٣,٥٪ و ٦٨,١٪) على التوالي لكل منهما. اما على مستوى الوحدات الادارية للرضاعة الطبيعية بلغت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة (٩٦,٤٪)، ثم يليها ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد بنسب بلغت (٨٤,٢٪ و ٥٨,٨٪) على التوالي لكل منهما. اما الرضاعة الاصطناعية بقي ريف ناحية واسط مستحوذا على النسبة الاعلى اذ بلغ (٨٦,٥٪) ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٨٠,٣٪ و ٥٢,٤٪) على التوالي لكل منهما. جدول (٧) التوزيع النسبي للأمهات بحسب نمط الرضاعة والمهنة في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
المهنة	موظفة	كاسبة	ربة بيت	طالبة	المجموع	موظفة	كاسبة	ربة بيت	طالبة	المجموع
الوحدات الادارية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٧,٩	٢,٦	٨٤,٢	٥,٣	١٠٠	٢٢,٢	١١,١	٥٢,٤	١٤,٣	١٠٠
ناحية واسط	٠	٣,٦	٩٦,٤	٠	١٠٠	٦	٧,٥	٨٦,٥	٠	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٥,٩	٣٥,٣	٥٨,٨	٠	١٠٠	٨,٢	٩,٨	٨٠,٣	١,٧	١٠٠
مج قضاء الكوت	٥,٨	٧,٤	٨٣,٥	٣,٣	١٠٠	١٤,٦	٩,٨	٦٨,١	٧,٥	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٦).

٢- موظفة: يعد عمل الام العامل الرئيس لتحديد نمط الرضاعة اذ تميل الام الموظفة الى الرضاعة الاصطناعية فبلغت نسبة (١٤,٦٪) وهي اعلى بشكل واضح عن مثلتها الرضاعة الطبيعية فلم تبلغ سوى (٥,٨٪)، لكون الموظفة ليس لديها الوقت الكافي للرضاعة الطبيعية فضلا عن قدرتها المالية لتوفير مستلزمات الرضاعة الاصطناعية، وعلى مستوى الوحدات الادارية سجلت الرضاعة الاصطناعية معدلات اعلى من الرضاعة الطبيعية في جميع الوحدات الادارية، فالرضاعة الاصطناعية سجلت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت اذ بلغت (٢٢,٢٪)، ثم يليها ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (٨,٢٪ و ٦٪) على التوالي لكل منهما، والرضاعة الطبيعية بقيت النسبة الاعلى لريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (٧,٩٪) ثم ريف ناحية شيخ سعد بنسبة (٥,٩٪) اما ناحية واسط لم تسجل فيها اية حالة.

٣- كاسبة: يتمثل عمل الكاسبة في الريف بالأعمال الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وهي متقاربة إلا انها اعلى ضمن الرضاعة الاصطناعية مقارنة بالرضاعة الطبيعية اذ بلغت (٩,٨٪ و ٧,٤٪) على التوالي لكل منهما. وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت الرضاعة الاصطناعية بلغت (١١,١٪ و ٧,٥٪) في ريف مركز قضاء الكوت وناحية واسط وهي اعلى مما هو عليه للرضاعة الطبيعية لنفس الوحدات الادارية اذ بلغت (٢,٦٪ و ٣,٦٪) على التوالي. اما ريف ناحية شيخ سعد فجاء بالعكس اذ ارتفعت نسب الرضاعة الطبيعية لمهنة الكاسبة حتى بلغت (٣٥,٣٪) وهي اعلى بكثير للرضاعة الاصطناعية التي لم تبلغ سوى (٩,٨٪).

٤- طالبة: كشفت الدراسة عن استمرار عدد من الاناث المرضعات بالدراسة رغم مسؤولية رعاية الطفل وتوفير الغذاء له وهي في الرضاعة الاصطناعية اعلى من الرضاعة الطبيعية بنسب بلغت (٧,٥٪ و ٣,٣٪) ويعزى ارتفاعها للرضاعة الاصطناعية هو امكانية اكمال الدراسة لوجود من ينوب عن الام في اعداد او اجراء الرضاعة الاصطناعية كوالدة الزوج او احدى قريباتها. وعلى مستوى الوحدات الادارية للرضاعة الاصطناعية في ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد (١٤,٣٪ و ١,٧٪) على التوالي لكل منهما، ولم تسجل اية حالة في ريف ناحية واسط، اما الرضاعة الطبيعية بلغ في ريف مركز قضاء الكوت (٥,٣٪)، اما ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد لم تسجل اية حالة.

رابعا : المستوى المعيشي للأسرة

يعد المستوى المعيشي عنصرا حاسما في المساهمة في ايجاد الحلول لكثير من المشكلات الاسرية، اذ ان تحسن المستوى المعيشي للأسرة يساعد المرأة الى إعادة تنظيم أدوارها داخل الاسرة وخارجها (علي، ٢٠١٠، ص٣٢٣)، ومنها الصحة الانجابية ونمط الرضاعة، ومن معطيات جدول (٨) سبتم تناول المستوى المعيشي الضعيف والحيد جدا واثرهما على نمط الرضاعة وباقي المستويات تقع نسبها بينهما وكالاتي

جدول (٨) التوزيع النسبي للأمهات بحسب نمط الرضاعة والمستوى المعيشي في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
المستوى المعيشي	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	المجموع
الوحدات الادارية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٢٩	٣٥,٥	٣٢,٩	٢,٦	١٠٠	٧,٩	٥٤,٨	٣١	٦,٣	١٠٠
ناحية واسط	٥٣,٦	٣٥,٧	٧,١	٣,٦	١٠٠	٣	٧٠,٢	١٩,٤	٧,٤	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٥٨,٨	٣٥,٣	٥,٩	٠	١٠٠	٢٦,٢	٥٥,٨	١٣,١	٤,٩	١٠٠
مج قضاء الكوت	٣٨,٨	٣٥,٥	٢٣,٢	٢,٥	١٠٠	١١	٥٩,١	٢٣,٦	٦,٣	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ملحق (٧).

١ـ المستوى المعيشي الضعيف: يتضح ان الاسر ضمن هذا المستوى المعيشي تميل الاناث فيها الى الرضاعة الطبيعية كونها لاتؤثر على دخل الاسرة لذا بلغت نسبة (٣٨,٨٪) متفوقة بشكل كبير عن الرضاعة الاصطناعية التي لم تبلغ سوى (١١٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية تفوقت جميعها في الرضاعة الطبيعية اذ بلغت (٥٨,٨٪ و ٥٣,٦ و ٢٩٪) في ريف (ناحيتي شيخ سعد وواسط ومركز قضاء الكوت) على التوالي، وفي الرضاعة الاصطناعية بلغت (٢٦,٢٪ و ٧,٩٪ و ٣٪) في كل من ريف (ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت وناحية واسط) على التوالي.

٢ـ المستوى المعيشي جيد جداً: تتمكن الاسر ضمن هذا المستوى المعيشي من توفير متطلبات رعاية الطفل دون عناء للوفرة المالية التي تمتلكها ومنها مستلزمات الرضاعة الاصطناعية، فضلا عن ان الاناث تبحث عن صحة الجسم ورشاقته، لذا سجلت الرضاعة الاصطناعية نسبة (٦,٣٪) وهي اعلى من الرضاعة الطبيعية التي لم تبلغ سوى نسبة (٢,٥٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية سجلت ضمن الرضاعة الاصطناعية نشب اعلى مما هو عليه في الرضاعة الطبيعية اذ بلغت (٧,٤٪ و ٦,٣٪ و ٤,٩٪) في ريف (ناحية واسط ومركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد) على التوالي، اما ضمن الرضاعة الطبيعيى فلم تبلغ سوى (٣,٦٪ و ٢,٦٪) في كل من ريف (ناحية واسط ومركز قضاء الكوت) اما ناحية واسط لم تسجل فيها اية حالة.

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة والاثار المترتبة عليها

تباينت العوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة للطفل ويرتبط ذلك بشكل واضح بالام فضلا عن المستوى المعيشي للأسرة، كما ان الرضاعة بنمطيها الطبيعية والاصطناعية القت بأثارها على الام بشكل واضح وتم تناول العوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة والاثار المترتبة عليها وكالاتي:

اولا : العوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة

ان اختيار نمط رضاعة الطفل جاء نتيجة عدة عوامل كانت سببا بشكل مباشر او غير مباشر في اختيار ذلك النمط ومن معطيات الجدولين (٩ و ١٠) تم تقسيم عوامل اختيار نمط الرضاعة وكالاتي:

١ـ الوضع الصحي للام: يعد الوضع الصحي للام من ابرز المحددات لكثير من فعالياتها ونشاطاتها ومنها اختيار نمط الرضاعة اذ يحدد وضعها الصحي نمط الرضاعة الطبيعية والاصطناعية على حد سواء وجاءت متقاربة بنسب بلغت (٢٤,٨٪ و ٢٢,٨٪) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت اعلاها ضمن الرضاعة الطبيعية في ريف مركز قضاء الكوت بنسب (٣١,٦٪)يليها ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (١٤,٣٪ و ١١,٨٪) لكل منهما على التوالي، اما الرضاعة الاصطناعية كانت اعلى الوحدات الادارية في ريف ناحية واسط بنسبة بلغت (٢٨,٤٪) ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٢١,٣٪ و ٢٠,٦٪) لكل منهما عبى التوالي.

٢ـ مهنة الام: لمهنة الام تأثير في اختيار نمط الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٢١,٧٪) وبالمقابل لم يكن لها تأثير على الرضاعة الطبيعية، وعلى مستوى الوحدات الادارية للرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (١٩,٧٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (١٩,٧٪ و ١٣,٤٪) لكل منهما على التوالي.

٣ـ المستوى المعيشي للاسرة: يبدو واضحا تأثير المستوى المعيشي في اختيار الرضاعة الطبيعية اذ ان انخفاضه يتناسب مع الرضاعة الطبيعية التي لاتكلف نفقات مالية اذ ارتفعت بنسبة بلغت (٣٢,٢٪) وبالمقابل كان تأثير المستوى المعيشي اقل في اختيار الرضاعة الاصطناعية اذ بلغ نسبة (١٧,٣٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية سجلت اعلاها في ريف قضاء الكوت بنسبة (٤٢,١٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (١٧,٦٪ و ١٤,٣٪) لكل منهما على التوالي. اما الرضاعة الاصطناعية كذلك سجلت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة بلغت (١٩٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (١٦,٤٪ و ١٤,٩٪) لكل منهما على التوالي.

جدول (٩) التوزيع النسبي للعوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة الطبيعية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

عوامل اختيار الرضاعة الطبيعية	الوضع الصحي للام	مهنة الام	المستوى المعيشي للاسرة	توصيات الطبيب	توافر الخدمات الصحية والتوعوية	عادات وتقاليد	المجموع
	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٣١,٦	٠	٤٢,١	١٣,١	٧,٩	٥,٣	١٠٠
ناحية واسط	١٤,٣	٠	١٤,٣	٢٨,٦	٠	٤٢,٨	١٠٠
ناحية شيخ سعد	١١,٨	٠	١٧,٦	٢٩,٤	٠	٤١,٢	١٠٠
مج قضاء الكوت	٢٤,٨	٠	٣٢,٢	١٩	٥	١٩	١٢١

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٨).

جدول (١٠) التوزيع النسبي للعوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة الاصطناعية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

عوامل اختيار الرضاعة الاصطناعية	الوضع الصحي للام	مهنة الام	المستوى المعيشي للاسرة	توصيات الطبيب	توافر الخدمات الصحية والتوعوية	عادات وتقاليد	المجموع
	%	%	%	%	%	%	%
مركز قضاء الكوت	٪٢٠,٦	٪٢٧	٪١٩	٪٢٨,٦	٪٤,٨	٠	١٠٠
ناحية واسط	٪٢٨,٤	٪١٣,٤	٪١٤,٩	٪٤٣,٣	٠	٠	١٠٠
ناحية شيخ سعد	٪٢١,٣	٪١٩,٧	٪١٦,٤	٪٤١	٪١,٦	٠	١٠٠
مج قضاء الكوت	٪٢٢,٨	٪٢١,٧	٪١٧,٣	٪٣٥,٤	٪٢,٨	٠	٢٥٤

المصدر: الباحث اعتمادا على ملحق (٩).

٤ـ توصيات الطبيب: تعد توصيات الطبيب ملزمة للام في اتباع نمط الرضاعة التي يحددها وهي مرتبطة بشكل كبير بصحة الام لذا تتوجه الى الرضاعة الاصطناعية التي بلغت نسبة (٣٥,٤٪)، وهي مرتفعة مقارنة بالرضاعة الطبيعية التي لم تبلغ سوى (١٩٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الاصطناعية سجلت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة (٤٢,٣٪)، ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٤١٪ و ٢٨,٦٪) لكل منهما على التوالي. اما الرضاعة الطبيعية سجلت اعلاها في ريف ناحية شيخ سعد بنسبة بلغت (٢٩,٤٪)، ثم يليها ريف ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٢٨,٦٪ و ١٣,١٪) لكل منهما على التوالي.

٥. توافر الخدمات الصحية: تمثلت بالإرشادات والتوجيهات في المراكز الصحية وقد سجلت ادنى النسب لكلا نمطي الرضاعة الطبيعية والاصطناعية اذ بلغت (٥٪ و ٢,٨٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية سجلت في ريف مركز قضاء الكوت نسبة بلغت (٧,٩٪)، ولم تسجل اية حالة في ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد، اما الرضاعة الاصطناعية سجلت في ريف مركز قضاء الكوت وناحية شيخ سعد نسب بلغت (٤,٨٪ و ١,٦٪) لكل منهما على التوالي، ولم تسجل اية حالة في ريف ناحية واسط

٦. عادات وتقاليد: لازال تأثير العادات والتقاليد في المناطق الريفية له اثره الواضح على الرغم من التقدم في مجال الانترنيت ووصول الخدمات الالكترونية الى الريف اذ لازال متمسك بعدد من العادات والتقاليد ومنها الرضاعة الطبيعية التي سجلت (١٩٪) من مجموع اسباب الرضاعة الطبيعية في ريف قضاء الكوت، وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت اعلاها في ريف ناحية واسط بنسبة (٤٢,٨٪) ثم يليها ريف ناحية شيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٤١,٢٪ و ٥,٣٪) لكل منهما على التوالي.

ثانيا : الاثار المترتبة على نمط الرضاعة

تكاد لاتخلوا اية ظاهرة سكانية من الاثار المترتبة عليها ومنها الرضاعة بنمطيها التي اثرت بشكل مباشر او غير مباشر على الام والطفل الرضيع على حد سواء وتم تقسيمها كالاتي:

١. الاثار المترتبة على الام: وزاد الاهتمام بالآثار السلبية وتفسيرها وتحليلها وايجاد الحلول الملائمة لها ومنها الاثار المترتبة على نمطي الرضاعة والتي تلقي بظلالها بشكل واضح على الام وهي تتباين بحسب نمط الرضاعة إلا انها اعلى في الرضاعة الطبيعية عما هو عليه في الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٥٥,٤٪ و ٤٩,٦٪) على التوالي، لذا تم تقسيمها بحسب الاثار ومقارنتها بين نمطي الرضاعة اعتمادا على معطيات جدولي (١١ و ١٢) وكالاتي:

أ. ارهاق وتعب: تتطلب رعاية الاطفال جهدا مضاعفا للام المرضعة الى جانب الواجبات الاخرى الموكلة اليها في تنظيم شؤون الاسرة لذا تتعرض لتعب واراق شديدين وسجل اعلى النسب لكلا نمطي الرضاعة إلا انها في الرضاعة الطبيعية اعلى من الاصطناعية بنسب بلغت (٢٨,١٪ و ١٩,٣٪) لكل منهما على التوالي، لكون الرضاعة الطبيعية متوقفة على الام على العكس من الرضاعة الاصطناعية فيمكن ان ينوب عن الام احد افراد الاسرة، وعلى مستوى الوحدات الادارية سجلت جميعها نسب اعلى ضمن الرضاعة الطبيعية عما هو عليه للرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٣٥,٨٪ و ٣٥,٣٪ و ٢٣,٧٪) في ريف (ناحيتي واسط وشيخ سعد ومركز قضاء الكوت) على التوالي، اما الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف ناحية شيخ سعد بنسبة (٢٩,٥٪)، ثم يليها ريف ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٢٥,٤٪ و ١١,١٪) لكل منها على التوالي جدول (١١) التوزيع الجغرافي لآثار نمط الرضاعة الطبيعية على الام في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

اثار الرضاعة الطبيعية	التهاب الثدي		ارهاق وتعب شديدين		فقدان الوزن		ضغوط نفسية		لم تواجه مشكلات		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
مركز قضاء الكوت	٢	٢,٦	١٨	٢٣,٧	١٤	١٨,٤	١٠	١٣,٢	٣٢	٤٢,١	٧٦
ناحية واسط	٠	٠	١٠	٣٥,٨	٢	٧,١	٢	٧,١	١٤	٥٠	٢٨
ناحية شيخ سعد	٠	٠	٦	٣٥,٣	١	٥,٩	٢	١١,٨	٨	٤٧	١٧
مج قضاء الكوت	٢	١,٦	٣٤	٢٨,١	١٧	١٤,١	١٤	١١,٦	٥٤	٤٤,٦	١٢١
٥٥,٤٪									٤٤,٦٪		

المصدر: الدراسة الميدانية.جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لآثار نمط الرضاعة الاصطناعية على الام في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

اثار الرضاعة الاصطناعية	التهاب الثدي		ارهاق وتعب شديدين		فقدان الوزن		ضغوط نفسية		لم تواجه مشكلات		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد
مركز قضاء الكوت	٦	٤,٨	١٤	١١,١	٢	١,٦	٣٠	٢٣,٨	٧٤	٥٨,٧	١٢٦
ناحية واسط	٩	١٣,٤	١٧	٢٥,٤	٧	١٠,٤	٥	٧,٥	٢٩	٤٣,٣	٦٧

ناحية شيخ سعد	٦	٩,٨	١٨	٢٩,٥	٨	١٣,١	٤	٦,٦	٢٥	٤١	٦١
مج قضاء الكوت	٢١	٨,٣	٤٩	١٩,٣	١٧	٦,٧	٣٩	١٥,٣	١٢٨	٥٠,٤	٢٥٤
٤٩,٦٪								٥٠,٤٪			

المصدر: الدراسة الميدانية.

ب ـ فقدان الوزن: سجلت المرتبة الثانية ضمن الرضاعة الطبيعية بنسبة (١٤,١٪)، وهي اعلى من مثيلتها ضمن الرضاعة الاصطناعية التي سجلت المرتبة الاخيرة بنسبة (٦,٧٪)، ويعود ذلك الى ان جسم الام يفقد الطاقة ضمن الرضاعة الطبيعية وبشكل واضح عند عدم التغذية الصحية للام، وعلى مستوى الوحدات الادارية ضمن الرضاعة الطبيعية بلغت اعلاها في ريف قضاء الكوت بنسبة (١٨,٤٪)، ثم يليها ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٧,١٪ و ٥,٩٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الاصطناعية بلغت اعلاها في ريف ناحية شيخ سعد بنسبة (١٣,١٪)، ثم يليها ريف ناحية واسط ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (١٠,٤٪ و ١,٦٪) لكل منهما على التوالي.

جـ ـ ضغوط نفسية: يحتاج الطفل الى عناية حاصة لوفير متطلباته المختلفة ومنها الرضاعة ويسبب ذلك بعض الضغوط النفسية على الام وسجلت نسبة اعلى للرضاعة الاصطناعية عما هو علية الرضاعة الطبيعية اذ بلغت (١٥,٣٪ و ١١,٦٪) لكل منهما على التوالي، وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت اعلاها ضمن الرضاعة الاصطناعية في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة (٢٣,٨٪)، ثم يليها ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد بنسب بلغت (٧,٥٪ و ٦,٦٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الطبيعية بلغت اعلاها في ريف مركز قضاء الكوت بنسبة (١٣,٢٪)، ثم يليها ريف ناحيتي شيخ سعد وواسط بنسب بلغت (١١,٨٪ و ٧,١٪) لكل منهما على التوالي.

د ـ التهاب الثدي: يعد من اخطر الاثار المترتبة على الام الذي قد تتعدى مضاعفاته الى مرض سرطان الثدي ويبدو واضحا ان العزوف عن الرضاعة الطبيعية وعدم تفريغ الحليب من ثدي الام يولد الاصابة بسرطان الثدي (Murad & Mohammed, 2021,P.316)، اذ بلغت اعلاها في الرضاعة الاصطناعية اذ شكلت نسبة (٨,٣٪) مقارنة بالرضاعة الطبيعية التي لم تبلغ سوى نسبة (١,٦٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية بلغت اعلاها ضمن الرضاعة الاصطناعية في ريف ناحية واسط بنسبة (١٣,٤٪)، ثم يليها ريف ناحية وشيخ سعد ومركز قضاء الكوت بنسب بلغت (٩,٨٪ و ٤,٨٪) لكل منهما على التوالي، اما ضمن الرضاعة الطبيعية بلغت ريف مركز قضاء الكوت بنسبة (٢,٦٪)، ولم تسجل اية حالة في ريف ناحيتي واسط وشيخ سعد.

٢. <u>الاثار المترتبة على الطفل الرضيع:</u> لنمطي الرضاة تأثير ملحوظ على الطفل اذ ان لحالة الاطفال الصحية اهمية بالغة في نموهم جسديا وعقليا وتتأثر الحالة الصحة للطفل بعدة مؤثرات لعل في مقدمتها التغذية السليمة وبالطرق الصحيحة ويبدو واضحا ما لنمط الرضاعة من تأثير على صحة الطفل اذ يتضح من معطيات جدول (١٣) ان الرضاعة الطبيعية ساهمت بارتفاع نسب الاطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة اذ بلغت (٤٥,٤٪) مقارنة بالصحة الجيدة للأطفال ضمن الرضاعة الطبيعية التي بلغت (٣٠,٧٪)، ويعزى ذلك الى كون الرضاعة الطبيعية مكتملة العناصر وغير قابلة للتلوث لذا انعكست على صحة الطفل، وعلى مستوى الوحدات الادارية هي الاخرى مرتفعة ضمن الرضاعة الطبيعية اذ بلغت (٨٢,١٪ و ٧٠,٦ و ٢٦,٣٪) في ريف (ناحيتي واسط وشيخ سعد ومركز قضاء الكوت) على التوالي، اما ضمن الرضاعة الاصطناعية بلغت (٥٠,٧٪ و ٣٩,٤٪ و ١٥,٩٪) في ريف (ناحيتي واسط وشيخ سعد ومركز قضاء الكوت) على التوالي.

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي للأطفال الرضع بحسب نمط الرضاعة والحالة الصحية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
الحالة الصحية	جيدة صحة		بمرض مصاب		المجموع	جيدة صحة		بمرض مصاب		المجموع
الوحدات الادارية	عدد	%	عدد	%	عدد	عدد	%	عدد	%	عدد
مركز قضاء الكوت	٢٠	٢٦,٣	٥٦	٧٣,٧	٧٦	٢٠	١٥,٩	١٠٦	٨٤,١	١٢٦
ناحية واسط	٢٣	٨٢,١	٥	١٧,٩	٢٨	٣٤	٥٠,٧	٣٣	٤٩,٣	٦٧
ناحية شيخ سعد	١٢	٧٠,٦	٥	٢٩,٤	١٧	٢٤	٣٩,٤	٣٧	٦٠,٦	٦١
مج قضاء الكوت	٥٥	٤٥,٤	٦٦	٥٤,٦	١٢١	٧٨	٣٠,٧	١٧٦	٦٩,٣	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

اما الاطفال الذين لايتمتعون بصحة جيدة لإصابتهم بعدة امراض كنقص الوزن واليرقان وفقر الدم ارتفعت نسبهم ضمن الرضاعة الاصطناعية اذ بلغت (٦٩,٣٪) مقارنة بالرضاعة الطبيعية كانت بنسبة ادنى من سابقتها اذ بلغت (٥٤,٦٪)، وعلى مستوى الوحدات الادارية سجلت نسب الاطفال الرضع ضمن الرضاعة الاصطناعية نسب اعلى في جميعها اذ بلغت (٨٤,١٪ و ٦٠,٦٪ و ٤٩,٣٪) على التوالي في ريف (مركز قضاء الكوت وناحيتي شيخ سعد وواسط)، اما ضمن الرضاعة الطبيعية انخفضت نسب الاصابة بالمرض اذ بلغت (٧٣,٧٪ و ٢٨٪ و ١٧٪) على التوالي في ريف (مركز قضاء الكوت وناحيتي شيخ سعد وواسط).

المبحث الرابع التحليل الإحصائي للعلاقات المكانية والديموغرافية والاجتماعية والصحية المرتبطة بنمط رضاعة الأطفال في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦

لا يكفي الاعتماد على النسب الخام للرضاعة الطبيعية والاصطناعية في تفسير التباين بين الوحدات الإدارية لأن هذه النسب قد تتأثر باختلاف تركيب العينة من حيث أعمار الأطفال والأمهات والتحصيل الدراسي، والحالة العملية، والمستوى المعيشي، فضلاً عن جنس الطفل وحالته الصحية. وقد يظهر الفرق المكاني نتيجة زيادة تمثيل فئة معينة في إحدى الوحدات الإدارية، بسبب اختلاف نمط الرضاعة داخل الفئات نفسها. ومن هنا يتطلب تحليل الظاهرة الانتقال من الوصف العددي المباشر إلى أساليب تستطيع فصل أثر التركيب السكاني والاجتماعي عن الاختلاف الفعلي في معدلات الرضاعةاعتمد التحليل الاحصائي على بيانات عينة بلغت (٣٧٥) أمّاً مرضعة، موزعة تناسبياً بين ريف مركز قضاء الكوت وناحيتي واسط وشيخ سعد. واستُخدم التوحيد المباشر للتركيب الديموغرافي والاجتماعي لإعادة تقدير نسب الرضاعة الاصطناعية في الوحدات الإدارية وفق تركيب معياري موحد، بما يتيح إجراء مقارنة مكانية أكثر دقة. ثم استُخدم تفكيك كيتاغاوا لتحديد مقدار ما يعود من الفروق المسجلة إلى اختلاف توزيع الأمهات والأطفال بين الفئات، ومقدار ما يرتبط باختلاف معدلات الرضاعة داخل تلك الفئات. ودُعمت هذه النتائج بالنموذج اللوغاريتمي الخطي لاختبار دلالة العلاقات والتفاعلات المكانية بعد ضبط الوحدة الإدارية وتصحيح تعدد الاختبارات. وبذلك يركز التحليل على الكشف عن طبيعة العلاقات الإحصائية ومصادر التباين المكاني في نمط الرضاعة، من دون تفسير هذه العلاقات على أنها علاقات سببية مباشرة. وتم تحليل بيانات الرضاعة الاصطناعية كونها تمثل ظاهرة غير مألوفة في الريف فضلا عن اثارها السلبية على الام والطفل وكالاتي:

أولاً: التوحيد المباشر للتركيب الديموغرافي والاجتماعي لنمط الرضاعة الاصطناعية:

يقصد بالتوحيد المباشر إعادة وزن المعدلات الخاصة بفئات المتغير المدروس باستخدام مجموعة ثابتة من الأوزان المأخوذة من مجتمع معياري واحد، وبذلك تصبح المقارنة بين الوحدات الإدارية قائمة على تركيب سكاني واجتماعي متماثل. وتمثل النسبة الموحّدة في هذه الدراسة النسبة الافتراضية للرضاعة الاصطناعية التي كان يمكن أن تسجلها الوحدة الإدارية لو كان توزيع أمهاتها أو أطفالها بين فئات المتغير مماثلاً للتوزيع الكلي لعينة الدراسة. ويساعد هذا الإجراء على بيان ما إذا كانت الفروق المكانية في النسب الخام مرتبطة باختلاف تركيب العينة، أم إنها تستمر بعد تثبيت هذا التركيب (Keiding & Clayton, 2014, P.529–558) وتم استخدام معادلة التوحيد المباشر: $R_i^{(std)} = \sum_j \{k\} w_jr_\{ij\}$ 1}^{وبصيغة لفظية مبسطة:(وزن الفئة في المجتمع المعياري× نسبة الرضاعة الاصطناعية داخل الفئة)∑ = النسبة الموحدة.

إذ إن:

R_i^{std} :النسبة الموحّدة للرضاعة الاصطناعية في الوحدة الإدارية.

r_{ij} : نسبة الرضاعة الاصطناعية داخل الفئة (j) في الوحدة الإدارية.(i)

Y_{ij} : عدد حالات الرضاعة الاصطناعية داخل الفئة (j) في الوحدة الإدارية.(i)

N_{ij}: مجموع حالات الرضاعة الطبيعية والاصطناعية داخل الفئة (j) في الوحدة الإدارية.(i)

w_j : الوزن النسبي للفئة (j) في المجتمع المعياري.

N_j^s : عدد أفراد الفئة (j) في المجتمع المعياري.

N^s : الحجم الكلي للمجتمع المعياري، ويبلغ في هذه الدراسة (٣٧٥) أمّاً.

i : الوحدة الإدارية التي يُحسب لها المعدل الموحّد.

j : الفئة الديموغرافية أو الاجتماعية التي يجري التوحيد على أساسها.

k: العدد الكلي لفئات المتغير المستخدم في التوحيد.

S: المجتمع المعياري المتمثل بعينة الدراسة الكلية.

ويتضح من معطيات جدول (١٤) أن التوحيد بحسب عمر الطفل لم يغيّر ترتيب الوحدات الإدارية إذ بقيت ناحية شيخ سعد صاحبة أعلى نسبة معيارية للرضاعة الاصطناعية بلغت(٧٧.٤١٪)، تلتها ناحية واسط بنسبة(٧٠.١٩٪)، ثم مركز قضاء الكوت بنسبة (٦٢.٦٤٪). كما كانت الفروق بين النسب الخام والمعيارية محدودة، ولم تتجاوز(٠.٨٠) نقطة مئوية مما يدل على ضعف أثر اختلاف التركيب العمري في تفسير التباين المكاني. وعلى مستوى الفئات، برز ارتفاع الرضاعة الاصطناعية في ناحية شيخ سعد بين الأطفال بعد الشهر السادس، بينما تقاربت المعدلات العمرية في ناحية واسط. وبذلك تعود النسبة الأكبر من التباين بين الوحدات الإدارية إلى اختلاف معدلات الرضاعة داخل الفئات العمرية أو ارتباطها بعوامل أخرى، وليس إلى اختلاف توزيع الأطفال بحسب العمر وحده.جدول (١٤) التوحيد الديموغرافي المباشر لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب عمر الطفل والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

فئة عمر الطفل	الوزن المعيار ي %	مركز قضاء الكوت: الاصطناعية / إجمالي الفئة	النسبة الخاصة %	ناحية واسط: الاصطناعية / إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٢%	ناحية شيخ سعد: الاصطناعية/إ جمالي الفئة	النسبة الخاصة ٣%
أقل من ٦ أشهر	24.8	33/64	51.56	٩/١٣	69.23	١٠/١٦	62.5
٦–١١ شهراً	40.27	62/86	72.09	25/36	69.44	24/29	82.76
١٢–٢٣ شهراً	34.93	31/52	59.62	33/46	71.74	27/33	81.82
النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية	—	126/202	62.38	67/95	70.53	61/78	78.21
النسبة المعيارية المباشرة	100	—	62.64	—	70.19	—	77.41
الفرق بعد التوحيد/نقطة مئوية	—	—	0.27	—	−0.33	—	−0.80

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٣)، وحسابات التوحيد المباشر باستخدام برنامج Microsoft Excel.وأظهر الجدول (١٥) أن التوحيد بحسب عمر الأم استمرار التباين المكاني في الرضاعة الاصطناعية؛ إذ سجلت ناحية شيخ سعد أعلى نسبة معيارية بلغت (٧٨.٨٦٪)، تلتها ناحية واسط بنسبة جدول (١٥) التوحيد الديموغرافي المباشر لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب عمر الأم والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

فئة عمر الأم	الوزن المعيار ي %	مركز قضاء الكوت: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة %	ناحية واسط: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٢%	ناحية شيخ سعد: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٣%
أقل من ٢٠ سنة	15.73	34/38	89.47	١٤/١١	78.57	٧/٦	85.71
٢٠–٢٩ سنة	42.13	49/94	52.13	23/29	79.31	30/35	85.71
٣٠ سنة فأكثر	42.13	43/70	61.43	33/52	63.46	25/36	69.44
النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية	—	126/202	62.38	67/95	70.53	61/78	78.21

النسبة المعيارية المباشرة	100	—	61.92	—	72.52	—	78.86
الفرق بعد التوحيد/نقطة مئوية	—	—	−0.45	—	1.99	—	0.65

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٤)، وحسابات التوحيد المباشر باستخدام برنامج Microsoft Excel.(٧٢.٥٢٪)، ثم مركز قضاء الكوت بنسبة (٦١.٩٢٪). وكانت التغيرات عن النسب الخام محدودة، إذ تراوحت بين انخفاض قدره (٠.٤٥) نقطة مئوية في مركز القضاء وارتفاع قدره (١.٩٩) نقطة في ناحية واسط. كما ارتفعت الرضاعة الاصطناعية عموماً بين الأمهات الأصغر سناً، بينما انخفضت لدى فئة (٣٠ سنة فأكثر). وبعد تثبيت التركيب العمري بقي الفرق بين شيخ سعد ومركز القضاء عند (١٦.٩٤) نقطة مئوية، مما يدل على أن عمر الأم لا يفسر وحده التباين المكاني، وأن الجزء الأكبر منه يرتبط باختلاف المعدلات داخل الفئات العمرية أو بعوامل أخرى.ويتضح من الجدول (١٦) أن التوحيد بحسب التحصيل الدراسي لم يغيّر ترتيب الوحدات الإدارية، لكنه أظهر اتساعاً أكبر في الفروق؛ إذ بلغت النسبة المعيارية في ناحية شيخ سعد (٨٣.٨٢٪)، مقابل (٧١.١١٪) في ناحية واسط و(٦٠.٧٤٪) في مركز قضاء الكوت. وارتفعت نسبة شيخ سعد بعد التوحيد بمقدار (٥.٦٢) نقاط مئوية، بينما كان التغير محدوداً في واسط ومركز القضاء. كما اتجهت الرضاعة الاصطناعية إلى الارتفاع مع التحصيل الدراسي في مركز القضاء وشيخ سعد. ويشير ذلك إلى أن التركيب التعليمي لم يكن سبباً في ارتفاع النسبة في شيخ سعد، بل كان يخفي جزءاً من التباين المكاني بينها وبين الوحدات الأخرى.جدول (١٦) التوحيد المباشر لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب التحصيل الدراسي للأم والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

التحصيل الدراسي للأم	الوزن المعياري %	مركز قضاء الكوت: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة %	ناحية واسط: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٢%	ناحية شيخ سعد: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٣%
أمية	29.87	18/34	52.94	20/29	68.97	36/49	73.47
تقرأ وتكتب	25.87	33/54	61.11	16/27	59.26	13/16	81.25
ابتدائية فأعلى	44.27	75/114	65.79	31/39	79.49	١٣/١٢	92.31
النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية	—	126/202	62.38	67/95	70.53	61/78	78.21
النسبة المعيارية المباشرة	100	—	60.74	—	71.11	—	83.82
الفرق بعد التوحيد/نقطة مئوية	—	—	−1.63	—	0.59	—	5.62

المصدر: الباحث بالاعتماد ملحق (٥)، وحسابات التوحيد المباشر باستخدام برنامج Microsoft Excel..اما التوحيد بحسب حالة عمل الأم فقد اظهر الجدول (١٧) استمرار ترتيب الوحدات الإدارية؛ إذ بلغت النسبة المعيارية للرضاعة الاصطناعية في ناحية شيخ سعد (٧٨.٧١٪)، تلتها ناحية واسط بنسبة (٧٢.٧٦٪)، ثم مركز قضاء الكوت بنسبة (٦١.٢٤٪). وكانت الفروق عن النسب الخام محدودة، وتراوحت بين انخفاض قدره (١.١٤) نقطة مئوية في مركز القضاء وارتفاع قدره (٢.٢٤) نقطة في واسط. غير أن اتجاه العلاقة اختلف مكانياً؛ فقد ارتفعت الرضاعة الاصطناعية بين العاملات في مركز القضاء وواسط، بينما انخفضت بين العاملات في شيخ سعد إلى (٦١.١١٪) مقابل (٨٣.٣٣٪) لدى غير العاملات. ويبين ذلك أن حالة العمل لا تفسر التباين المكاني وحدها، وأن علاقتها بنمط الرضاعة تختلف بحسب الوحدة الإدارية.جدول (١٧) التوحيد المباشر لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب حالة عمل الأم والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

حالة عمل الأم	الوزن المعياري %	مركز قضاء الكوت: الاصطناعي ة/إجمالي الفئة	النسبة الخاصة %	ناحية واسط: الاصطناعي ة/إجمالي الفئة	النسبة الخا صة ٢%	ناحية شيخ سعد: الاصطناعي ة/إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٣%
تعمل	20.8	42/50	84	١٠/٩	90	١٨/١١	61.11
لا تعمل	79.2	84/152	55.26	58/85	68.24	50/60	83.33
النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية	—	126/202	62.38	67/95	70.53	61/78	78.21
النسبة المعيارية المباشرة	100	—	61.24	—	72.76	—	78.71
الفرق بعد التوحيد/نقطة مئوية	—	—	−1.14	—	2.24	—	0.51

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على ملحق (٦)، وحسابات التوحيد المباشر باستخدام برنامج Microsoft Excel..من معطيات جدول (١٨) أظهر التوحيد بحسب المستوى المعيشي بقاء ناحية شيخ سعد في المرتبة الأولى بنسبة معيارية بلغت (٨٢.٢١٪)، تلتها ناحية واسط بنسبة (٦٩.٢٥٪)، ثم مركز قضاء الكوت بنسبة (٦١.٣٦٪). وانخفضت النسبة بعد التوحيد في مركز القضاء وواسط بمقدار (١.٠١) و(١.٢٨) نقطة مئوية على التوالي، بينما ارتفعت في شيخ سعد بمقدار (٤.٠٠) نقاط. كما ارتفعت الرضاعة الاصطناعية عموماً لدى الأسر ذات المستوى المتوسط والجيد فأعلى، ولا سيما في ناحيتي واسط وشيخ سعد. وبعد تثبيت التركيب المعيشي اتسع الفرق بين شيخ سعد ومركز القضاء إلى (٢٠.٨٥) نقطة مئوية، مما يدل على أن التوزيع المعيشي كان يخفي جزءاً من التباين، وليس سبباً كافياً لتفسيره.جدول (١٨) التوحيد المباشر لنسب الرضاعة الاصطناعية بحسب المستوى المعيشي للأسرة والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المستوى المعيشي	الوزن المعيار ي %	مركز قضاء الكوت: الاصطناع ية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة %	ناحية واسط: الاصطناعية / إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٢%	ناحية شيخ سعد: الاصطناعية/ إجمالي الفئة	النسبة الخاصة ٣%
ضعيف	20	٣٢/١٠	31.25	١٧/٢	11.76	16/26	61.54
متوسط	51.47	69/96	71.88	47/57	82.46	34/40	85
جيد فأعلى	28.53	47/74	63.51	18/21	85.71	١٢/١١	91.67
النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية	—	126/202	62.38	67/95	70.53	61/78	78.21
النسبة المعيارية المباشرة	100	—	61.36	—	69.25	—	82.21
الفرق بعد التوحيد/نقطة مئوية	—	—	−1.01	—	−1.28	—	4

المصدر : الباحث بالاعتماد على ملحق (٧)، وحسابات التوحيد المباشر باستخدام برنامج ..Microsoft Excel

ثانياً: تفكيك كيتاغاوا لمصادر التباين المكاني في نمط الرضاعة الاصطناعية:

يُعد تفكيك كيتاغاوا أحد أساليب التحليل الديموغرافي المستخدمة في تفكيك الفرق بين نسبتين كليتين إلى مكوّنين؛ يتمثل الأول في مكوّن التركيب، الذي يعكس الجزء المرتبط باختلاف التوزيع النسبي للأمهات أو الأطفال بين فئات المتغير المدروس، في حين يتمثل الثاني في مكوّن النسب الخاصة، الذي يعكس الجزء المرتبط باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات المتناظرة. وبذلك يوضح التحليل، في كل مقارنة ثنائية بين الوحدات الإدارية، مقدار ما يرتبط من التباين المكاني باختلاف تركيب العينة، ومقدار ما يرتبط باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات. ويُستخدم مصطلح (الأثر) في هذا التحليل بمعناه الحسابي، ولا يمثل دليلاً على وجود علاقة سببية. واعتمدت الدراسة الصيغة الثنائية ذات العامل الواحد التي قدمتها كيتاغاوا (Oaxaca & Sierminska, 2025,P.4-5)

وتم استخدام معادلة تفكيك كيتاغاوا:

$$R_A - R_B = \sum_{j=1}^{k}(w_{Aj} - w_{Bj})\left(\frac{r_{Aj}+r_{Bj}}{2}\right) + \sum_{j=1}^{k}(r_{Aj} - r_{Bj})\left(\frac{w_{Aj}+w_{Bj}}{2}\right)$$

إذ إن:

R_A :النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية في الوحدة الإدارية المقارَنة.

R_B: النسبة الخام للرضاعة الاصطناعية في الوحدة الإدارية المرجعية.

w_Aj و w_Bj: الوزنان النسبيان للفئة (j) في الوحدتين الإداريتين المقارَنة والمرجعية، على التوالي.

r_Aj و r_Bj : نسبتا الرضاعة الاصطناعية داخل الفئة (j) في الوحدتين الإداريتين المقارَنة والمرجعية، على التوالي.

C: مكوّن اختلاف التركيب الديموغرافي أو الاجتماعي بين الوحدتين.

M: مكوّن اختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات المتناظرة.

j: إحدى فئات المتغير الديموغرافي أو الاجتماعي المدروس.

k: العدد الكلي لفئات المتغير المدروس.

يبين الجدول(١٩) ارتفاع نسبة الرضاعة الاصطناعية مقارنةً بمركز قضاء الكوت بمقدار (٨.١٥) نقاط مئوية في ناحية واسط، و(١٥.٨٣) نقطة مئوية في ناحية شيخ سعد. ويعود معظم الفارق إلى اختلاف نسب الرضاعة داخل الفئات العمرية، إذ بلغ هذا المكوّن (٧.٤٤) نقاط في واسط و(١٤.٦٦) نقطة في شيخ سعد، مقابل أثر محدود للتركيب العمري بلغ (٠.٧١) و(١.١٧) نقطة على التوالي. وسجلت فئة الأطفال بعمر (١٢–٢٣ شهراً) أكبر مساهمة موجبة في الفارق، بواقع (١٩.٣٩) نقطة في واسط و(١٩.٢٧) نقطة في شيخ سعد، إلا أن هذه المساهمة خفضت بفعل المساهمات السالبة للفئات الأصغر عمراً. وتشير النتائج إلى أن التباين المكاني، ولا سيما في شيخ سعد، يرتبط أساساً باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات العمرية المتناظرة، وليس باختلاف التركيب العمري للأطفال وحده.جدول (١٩) تفكيك كيتاغاوا للفروق في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الإدارية بحسب عمر الطفل في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المقارنة المكانية	فئة عمر الطفل	مكوّن التركيب العمري	مكوّن اختلاف النسب داخل الفئة	المساهمة الكلية للفئة
ناحية واسط – مركز قضاء الكوت	أقل من ٦ أشهر	−10.87	4.01	−6.86
	٦–١١ شهراً	−3.31	−1.07	−4.38
	١٢–٢٣ شهراً	14.89	4.5	19.39
مجموع الفارق: واسط – المركز	جميع الفئات	0.71	7.44	8.15
ناحية شيخ سعد – مركز قضاء الكوت	أقل من ٦ أشهر	−6.37	2.85	−3.52
	٦–١١ شهراً	−4.18	4.25	0.08
	١٢–٢٣ شهراً	11.71	7.55	19.27
مجموع الفارق: شيخ سعد – المركز	جميع الفئات	1.17	14.66	15.83

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٣)، وحسابات تفكيك كيتاغاوا باستخدام برنامج Microsoft Excel.يبين الجدول(٢٠) أن الفارق في نسبة الرضاعة الاصطناعية مقارنةً بمركز قضاء الكوت بلغ (٨.١٥) نقاط مئوية في ناحية واسط و(١٥.٨٣) نقطة في ناحية شيخ سعد. وقد

أسهم اختلاف التركيب العمري للأمهات في خفض الفارق بمقدار (−١.٤٠) نقطة في واسط و(−٢.٢٤) نقطة في شيخ سعد، بينما أسهم اختلاف نسب الرضاعة داخل الفئات العمرية في زيادته بمقدار (٩.٥٥) و(١٨.٠٧) نقطة على التوالي. وفي واسط تركزت أكبر مساهمة موجبة لدى الأمهات بعمر (٣٠ سنة فأكثر) وبلغت (١٣.٤٥) نقطة، في حين تركزت في شيخ سعد لدى فئة (٢٠–٢٩ سنة) بمقدار (١٤.٢٠) نقطة، تلتها فئة (٣٠ سنة جدول (٢٠) تفكيك كيتاغاوا للفروق في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الإدارية بحسب عمر الأم في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المقارنة المكانية	فئة عمر الأم	مكوّن التركيب العمري	مكوّن اختلاف النسب داخل الفئة	المساهمة الكلية للفئة
ناحية واسط – مركز قضاء الكوت	أقل من ٢٠ سنة	−3.42	−1.83	−5.25
	٢٠–٢٩ سنة	−10.52	10.47	−0.05
	٣٠ سنة فأكثر	12.54	0.91	13.45
مجموع الفارق: واسط – المركز	جميع الفئات	−1.40	9.55	8.15
ناحية شيخ سعد – مركز قضاء الكوت	أقل من ٢٠ سنة	−8.62	−0.52	−9.14
	٢٠–٢٩ سنة	−1.15	15.35	14.2
	٣٠ سنة فأكثر	7.53	3.24	10.76
مجموع الفارق: شيخ سعد – المركز	جميع الفئات	−2.24	18.07	15.83

المصدر: الباحث بالاعتماد على ملحق (٤)، وحسابات تفكيك كيتاغاوا باستخدام برنامج Microsoft Excel.

فأكثر) بمقدار (١٠.٧٦) نقطة. أما فئة الأقل من (٢٠ سنة) فقد خفضت الفارق في المقارنتين. وتدل النتائج على أن التباين المكاني يرتبط باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات العمرية للأمهات أكثر من ارتباطه باختلاف تركيبهن العمري.يبين الجدول(٢١) أن الفارق في نسبة الرضاعة الاصطناعية مقارنةً بمركز قضاء الكوت بلغ (٨.١٥) نقاط مئوية في ناحية واسط و(١٥.٨٣) نقطة في ناحية شيخ سعد. وقد خفض اختلاف التركيب التعليمي هذا الفارق بمقدار (−١.٨١) نقطة في واسط و(−٦.٨٠) نقاط في شيخ سعد، في حين رفعه اختلاف نسب الرضاعة داخل الفئات التعليمية بمقدار (٩.٩٦) و(٢٢.٦٣) نقطة على التوالي. وفي واسط سجلت فئة الأميات أكبر مساهمة موجبة بلغت (١٢.١٤) نقطة، قابلتها مساهمة سالبة لفئة الابتدائية فأعلى بلغت (−٤.٥٠) نقاط. وظهر التقابل بصورة أوضح في شيخ سعد، إذ بلغت مساهمة فئة الأميات (٣٧.٢٤) نقطة، مقابل (−٢١.٧٤) نقطة لفئة الابتدائية فأعلى. ويشير ذلك إلى وجود آثار تركيبية متعاكسة بين الفئات التعليمية، إلا أن الفارق المكاني النهائي ارتبط أساساً باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل الفئات التعليمية المتناظرة، ولا سيما في ناحية شيخ سعد.جدول (٢١) تفكيك كيتاغاوا للفروق في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الإدارية بحسب التحصيل الدراسي للأم في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المقارنة المكانية	التحصيل الدراسي للأم	مكوّن التركيب التعليمي	مكوّن اختلاف النسب داخل الفئة	المساهمة الكلية للفئة
ناحية واسط – مركز قضاء الكوت	أمية	8.35	3.79	12.14
	تقرأ وتكتب	1.02	−0.51	0.51
	ابتدائية فأعلى	−11.17	6.68	−4.50
مجموع الفارق: واسط – المركز	جميع الفئات	−1.81	9.96	8.15
ناحية شيخ سعد – مركز قضاء الكوت	أمية	29.07	8.18	37.24
	تقرأ وتكتب	−4.43	4.76	0.33
	ابتدائية فأعلى	−31.44	9.69	−21.74
مجموع الفارق: شيخ سعد – المركز	جميع الفئات	−6.80	22.63	15.83

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٥)، وحسابات تفكيك كيتاغاوا باستخدام برنامج Microsoft Excel.فيما يوضح الجدول(٢٢) أن الفارق في نسبة الرضاعة الاصطناعية مقارنةً بمركز قضاء الكوت بلغ (٨.١٥) نقاط مئوية في ناحية واسط و(١٥.٨٣) نقطة في ناحية شيخ سعد. وقد خفض اختلاف تركيب الأمهات بحسب حالة العمل الفارق في واسط بمقدار (−٣.٥٩) نقاط، في حين كان أثره شبه معدوم في شيخ سعد وبلغ (−٠.٠٥) نقطة. في المقابل أسهم اختلاف نسب الرضاعة داخل فئتي العمل بمقدار (١١.٧٤) نقطة في واسط و(١٥.٨٨) نقطة في شيخ سعد. وتركزت المساهمة الموجبة لدى الأمهات غير العاملات إذ بلغت (١٩.٤٧) نقطة في واسط و(٢٢.٥٢) نقطة في شيخ سعد بينما خفضت فئة العاملات الفارق بمقدار (−١١.٣٢) و(−٦.٦٩) نقاط على التوالي. وتوضح النتائج أن التباين المكاني يرتبط أساساً باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية بين الأمهات غير العاملات، وليس باختلاف توزيع العاملات وغير العاملات بين الوحدات الإدارية.جدول (٢٢) تفكيك كيتاغاوا للفروق في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الإدارية بحسب حالة عمل الأم في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المقارنة المكانية	حالة عمل الأم	مكوّن تركيب العمل	مكوّن اختلاف النسب داخل الفئة	المساهمة الكلية للفئة
ناحية واسط – مركز قضاء الكوت	تعمل	−12.38	1.06	−11.32
	لا تعمل	8.78	10.68	19.47
مجموع الفارق: واسط – المركز	الفئتان	−3.59	11.74	8.15
ناحية شيخ سعد – مركز قضاء الكوت	تعمل	−1.22	−5.47	−6.69
	لا تعمل	1.16	21.36	22.52
مجموع الفارق: شيخ سعد – المركز	الفئتان	−0.05	15.88	15.83

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٦)، ونتائج تفكيك كيتاغاوا.

ويبين الجدول(٢٣) أن الفارق في نسبة الرضاعة الاصطناعية مقارنةً بمركز قضاء الكوت بلغ (٨.١٥) نقاط مئوية في ناحية واسط و(١٥.٨٣) نقطة في ناحية شيخ سعد. وقد خفض اختلاف التركيب المعيشي الفارق بمقدار (−٠.٧٧) نقطة في واسط و(−٥.٤٢) نقاط في شيخ سعد، بينما أسهم اختلاف نسب الرضاعة داخل المستويات المعيشية بمقدار (٨.٩٢) و(٢١.٢٥) نقطة على التوالي. وتصدرت فئة المستوى المتوسط المساهمة الموجبة في واسط بمقدار (١٥.٣٢) نقطة، في حين سجلت فئة المستوى الضعيف أكبر مساهمة في شيخ سعد وبلغت (١٥.٥٦) نقطة، تلتها الفئة المتوسطة بمقدار (٩.٤٣) نقاط. أما فئة المستوى الجيد فأعلى فقد خفضت الفارق في المقارنتين بمقدار (−٤.٣٢) نقاط في واسط و(−٩.١٦) نقاط في شيخ سعد، نتيجة غلبة مكون التركيب السلبي على مكون اختلاف النسب. وتوضح النتائج أن الفروق المكانية ارتبطت أساساً باختلاف نسب الرضاعة الاصطناعية داخل المستويات المعيشية المتناظرة وليس بمجرد اختلاف توزيع الأسر بينها.جدول (٢٣) تفكيك كيتاغاوا للفروق في نسب الرضاعة الاصطناعية بين الوحدات الإدارية بحسب المستوى المعيشي للأسرة في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

المقارنة المكانية	المستوى المعيشي	مكوّن التركيب المعيشي	مكوّن اختلاف النسب داخل الفئة	المساهمة الكلية للفئة
ناحية واسط – مركز قضاء الكوت	ضعيف	0.44	−3.29	−2.85
	متوسط	9.63	5.69	15.32
	جيد فأعلى	−10.84	6.52	−4.32
مجموع الفارق: واسط – المركز	جميع الفئات	−0.77	8.92	8.15
ناحية شيخ سعد – مركز قضاء الكوت	ضعيف	8.12	7.45	15.56
	متوسط	2.95	6.48	9.43
	جيد فأعلى	−16.49	7.32	−9.16

مجموع الفارق: شيخ سعد – المركز	جميع الفئات	−5.42	21.25	15.83

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٧)، وحسابات تفكيك كيتاغاوا باستخدام برنامج Microsoft Exce.

ثالثاً: الاختبار التأكيدي باستخدام النموذج اللوغاريتمي الخطي:

يُعد النموذج اللوغاريتمي الخطي من الأساليب الملائمة لتحليل العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات الفئوية في جداول التوافق متعددة الأبعاد إذ يعتمد على نمذجة اللوغاريتم الطبيعي للتكرارات المتوقعة في خلايا الجدول بدلالة التأثيرات الرئيسة والتفاعلات الثنائية والثلاثية بين المتغيرات. واستُخدم في هذه الدراسة بوصفه اختباراً تأكيدياً لفحص علاقة نمط الرضاعة بكل عامل ديموغرافي أو اجتماعي أو صحي بعد ضبط الوحدة الإدارية، ثم اختبار ما إذا كانت هذه العلاقة ثابتة أم تختلف بين الوحدات الإدارية. وطُبّق نموذج مستقل لكل عامل، تجنباً لزيادة عدد الخلايا قليلة التكرار (Agresti, 2019,P.194)وباستخدام المعادلة التالية:

$$ln(\mu_{ijk}) = \lambda + \lambda_i^Y + \lambda_j^U + \lambda_k^X + \lambda_{ij}^{YU} + \lambda_{ik}^{YX} + \lambda_{jk}^{UX} + \lambda_{ijk}^{YUX}$$

إذ إن: μ_{ijk}: التكرار المتوقع في الخلية التي تجمع الفئات (i ، j، k).

Y: نمط الرضاعة، بفئتيه الطبيعية والاصطناعية.

U: الوحدة الإدارية.

X: العامل الديموغرافي أو الاجتماعي أو الصحي المدروس.

λ: المتوسط العام للوغاريتم الطبيعي للتكرارات المتوقعة.

λ_i^y، وλ_j^U، و λ_k^x : التأثيرات الرئيسة للمتغيرات الثلاثة.

λ_{ij}^{yU}: العلاقة بين نمط الرضاعة والوحدة الإدارية.

λ_{ik}^{yx}: العلاقة بين نمط الرضاعة والعامل المدروس بعد ضبط الوحدة الإدارية.

λ_{jk}^{Ux}: العلاقة بين الوحدة الإدارية والعامل المدروس.

λ_{ijk}^{yUx}: التفاعل الثلاثي الذي يبين ما إذا كانت علاقة العامل بنمط الرضاعة تختلف بحسب الوحدة الإدارية.

i، j، k: فئات المتغيرات الداخلة في النموذج. واختُبرت دلالة العلاقات باستخدام إحصاء نسبة الإمكان (G^2)، وفق المعادلة:

$$G^2 = 2\sum_(i,j,k)O_{ijk}ln\left(\frac{O_{ijk}}{E_{ijk}}\right)$$

إذ يمثل 0_{ijk} التكرار المشاهد في الخلية التي تجمع الفئات (i,j,k)، ويمثل E_{ijk} التكرار المتوقع في الخلية نفسها وفق النموذج المختبر. وتشير الدلالة الإحصائية لحد التفاعل الثنائي (YX) إلى وجود علاقة بين العامل المدروس ونمط الرضاعة بعد أخذ الوحدة الإدارية في الحسبان، بينما تشير دلالة التفاعل الثلاثي (YUX) إلى اختلاف هذه العلاقة بين الوحدات الإدارية. واعتمد مستوى دلالة قدره (٠.٠٥)، وصُححت القيم الاحتمالية بطريقة Holm للحد من تضخم احتمال الخطأ الناتج عن تعدد الاختبارات. وتعبر النتائج عن علاقات إحصائية ولا تقدم دليلاً على وجود علاقات سببية.من معطيات جدول (٢٤) أظهرت نتائج النموذج اللوغاريتمي الخطي، بعد ضبط الوحدة الإدارية وتصحيح قيم الاحتمال بطريقة هولم، وجود علاقات دالة بين نمط الرضاعة وكل من المستوى المعيشي للأسرة $(G^2 = 46.999, p < 0.0001)$، والحالة الصحية للطفل $(G^2 = 15.043, p = 0.0006)$، وعمر الأم $(G^2 = 15.192, p = 0.0025)$، وحالة عمل الأم \((G²=7.642، p=0.0228)\). وسجل المستوى المعيشي أكبر قيمة لاختبار نسبة الإمكان، مما يجعله العامل الذي قدّم أقوى دليل إحصائي على الارتباط بنمط الرضاعة، من دون أن يعني ذلك قياس حجم العلاقة أو إثبات السببية.أما جنس الطفل وعمره، فقد كانا دالين وفق القيم الاحتمالية الخام، إلا أن دلالتهما لم تستمر بعد التصحيح، إذ بلغت القيمة المصححة لكل منهما$(p = 0.0705)$. كما لم تظهر علاقة دالة للتحصيل الدراسي للأم$(p = 0.0822)$. وبالنسبة إلى التفاعل مع الوحدة الإدارية، اقتصر التفاعل الدال على حالة عمل الأم $(G^2 = 12.992, p = 0.0106)$، مما يشير إلى اختلاف علاقتها بنمط الرضاعة مكانياً بين الوحدات الإدارية. في المقابل، لم يظهر دليل إحصائي على اختلاف علاقات عمر الأم والمستوى المعيشي والحالة الصحية للطفل بنمط الرضاعة بين الوحدات، وهو ما يدل على قدر من الاتساق المكاني في هذه العلاقات.

جدول (٢٤) نتائج اختبار العلاقة بين نمط الرضاعة والعوامل الديموغرافية والاجتماعية بعد ضبط الوحدة الإدارية.

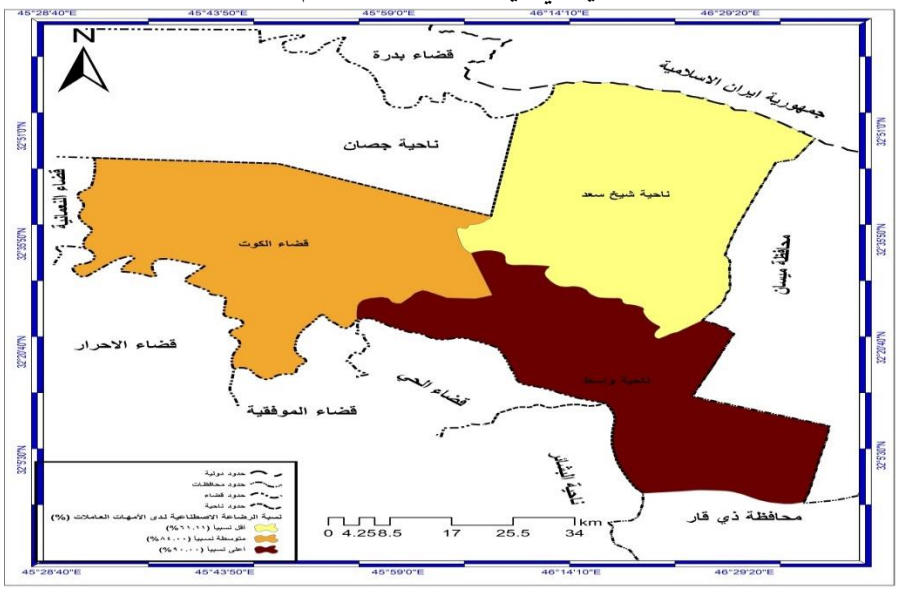
المتغير	G^2للعلاقة	Df	pالخام	p المصححة بطريقة Holm	G^2للتفاعل مع الوحدة الإدارية	df	pp المصححة للتفاعل	النتيجة
جنس الطفل	5.132	1	0.0235	0.0705	3.223	2	0.7983	غير دال بعد التصحيح
عمر الطفل	7.148	2	0.028	0.0705	2.457	4	1	غير دال بعد التصحيح
عمر الأم	15.192	2	0.0005	0.0025	9.108	4	0.3507	علاقة دالة لا تختلف معنوياً بين الوحدات
التحصيل الدراسي للأم	4.998	2	0.0822	0.0822	2.671	4	1	غير دال
الحالة العملية للأم	7.642	1	0.0057	0.0228	12.992	2	0.0106	علاقة دالة تختلف بحسب الوحدة الإدارية
المستوى المعيشي	46.999	2	<0.0001	<0.0001	8.757	4	0.3507	علاقة دالة وسجلت أكبر قيمة لG^2
الحالة الصحية للطفل	15.043	1	0.0001	0.0006	2.167	2	1	علاقة دالة لا تختلف معنوياً بين الوحدات

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على الجداول التجميعية لبيانات الدراسة الميدانية، باستخدام النموذج اللوغاريتمي الخطي واختبار نسبة الإمكان (G^2), وباستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 26.يبين الجدول (٢٥) أن العلاقة بين حالة عمل الأم ونمط الرضاعة ليست متجانسة مكانياً. ففي مركز قضاء الكوت ارتفعت الرضاعة الاصطناعية لدى العاملات إلى (٨٤٪) مقابل (٥٥.٣٪) لدى غير العاملات، بفارق بلغ (٢٨.٧) نقطة مئوية، وبلغت نسبة الأرجحية (٤.٢٥) بفاصل ثقة (١.٨٧–٩.٦٦)، وهو فاصل لا يشمل الواحد الصحيح، مما يدل على علاقة إحصائية دالة.وفي ناحية واسط ظهر الاتجاه نفسه، إذ بلغت النسبتان (٩٠٪) و(٦٨.٢٪) بفارق (٢١.٨) نقطة، إلا أن فاصل الثقة لنسبة الأرجحية كان واسعاً وشمل الواحد الصحيح (٠.٥١–٣٤.٧٦)، لذلك لا يمكن تأكيد العلاقة إحصائياً، ولا سيما أن عدد العاملات اقتصر على (١٠) أمهات. أما في ناحية شيخ سعد فقد انعكس الاتجاه؛ إذ انخفضت الرضاعة الاصطناعية لدى العاملات إلى (٦١.١٪) مقابل (٨٣.٣٪) لدى غير العاملات، بفارق (−٢٢.٢) نقطة، وبلغت نسبة الأرجحية (٠.٣١) بفاصل ثقة (٠.١٠–١.٠١)، وهو فاصل يشمل الواحد بفارق محدود.وعلى الرغم من بلوغ الفرق الإجمالي بين العاملات وغير العاملات (١٤.٩) نقطة مئوية، فإن اختلاف اتجاه العلاقة بين الوحدات يجعل تفسير النتيجة الإجمالية وحدها غير مناسب. ويتفق هذا النمط مع دلالة التفاعل بين حالة عمل الأم والوحدة الإدارية في النموذج اللوغاريتمي الخطي مما يستلزم عرض النتائج الخاصة بكل وحدة إدارية.جدول (٢٥) نمط الرضاعة بحسب الحالة العملية للأم والوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

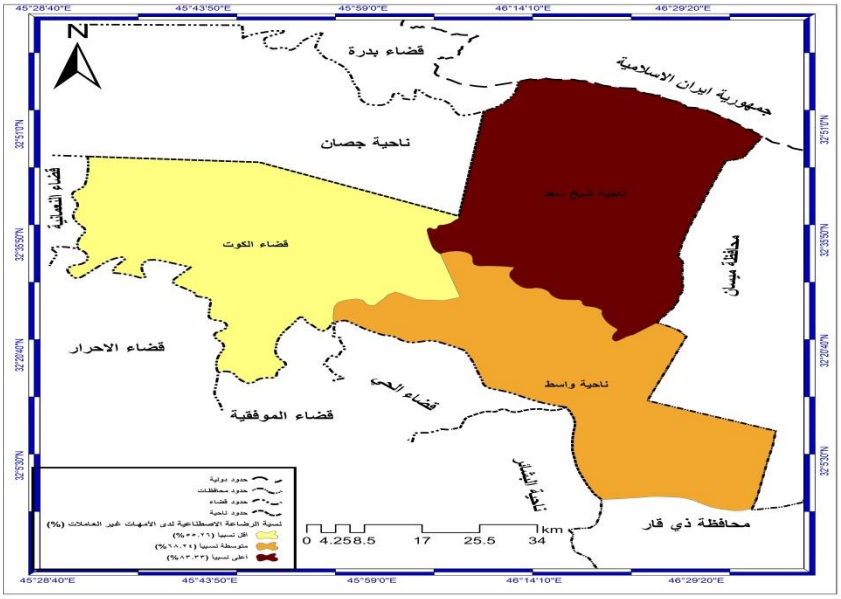
الوحدة الإدارية	العاملات: طبيعية	العاملات: اصطناعية	الاصطناعية من العاملات %	غير العاملات: طبيعية	غير العاملات: اصطناعية	الاصطناعية من غير العاملات %	الفرق نقطة مئوية	نسبة الأرجحية OR وفاصل الثقة ٩٥٪
مركز قضاء الكوت	8	42	84	68	84	55.3	28.7	4.25 (1.87–9.66)

ناحية واسط	1	9	90	27	58	68.2	21.8	4.19 (0.51–34.76)
ناحية شيخ سعد	7	11	61.1	10	50	83.3	−22.2	0.31 (0.10–1.01)
المجموع	16	62	79.5	105	192	64.6	14.9	—

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٦)، وحسابات النموذج اللوغاريتمي الخطي وباستخدام برنامج, IBM SPSS Statistics 26. ملاحظة: حُسبت نسبة الأرجحية للرضاعة الاصطناعية لدى العاملات مقارنةً بغير العاملات، وتعد العلاقة دالة إحصائياً عندما لا يتضمن فاصل الثقة القيمة (١).وتبين الخريطة(٣) أن نسب الرضاعة الاصطناعية لدى الامهات العاملات بين الوحدات الادارية إذ سجلت ناحية واسط اعلى نسبة بلغت (٩٠٪) وجاء مركز قضاء الكوت بعدها بنسبة (٨٤٪) بفارق بلغ (٦) نقاط مئوية بينما انخفضت النسبة في ناحية شيخ سعد إلى (٦١.١١٪) ليبلغ الفرق بينها وبين ناحية واسط (٢٨.٨٩) نقطة مئوية ويكشف هذا التوزيع عن تقارب النسب في واسط ومركز القضاء مقابل انخفاضها في شيخ سعد وهو ما يتفق مع دلالة التفاعل بين حالة عمل الام والوحدة الادارية في النموذج اللوغاريتمي الخطي مع بقاء هذه النتيجة في حدود الارتباط الاحصائي داخل العينة دون إثبات علاقة سببية بين عمل الام ونمط الرضاعة.خريطة (٣) التباين المكاني لنسب الرضاعة الاصطناعية لدى الأمهات العاملات بحسب الوحدة الإدارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية الواردة في جدول (٢٥)، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8.اما الامهات غير العاملات يتضح من الخريطة (٤), أن نسبة الرضاعة الاصطناعية تباينت بين الوحدات الادارية إذ سجل مركز قضاء الكوت أقل نسبة بلغت (٥٥.٢٦٪) وارتفعت في ناحية واسط إلى خريطة (٤) التباين المكاني لنسب الرضاعة الاصطناعية لدى الامهات غير العاملات بحسب الوحدة الادارية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية الواردة في جدول (٢٥)، باستخدام برنامج ArcGIS 10.8.(٦٨.٢٤٪) ثم بلغت أعلى مستوى لها في ناحية شيخ سعد بنسبة (٨٣.٣٣٪) وبذلك وصل الفارق بين شيخ سعد ومركز القضاء إلى (٢٨.٠٧) نقطة مئوية ويخالف هذا الترتيب ما ظهر لدى الامهات العاملات إذ انتقلت شيخ سعد من المرتبة الاقل إلى المرتبة الاعلى وهو ما يبين اختلاف علاقة عمل الام بنمط الرضاعة بين الوحدات الادارية ويدعم نتيجة التفاعل الدال في النموذج اللوغاريتمي الخطي مع بقاء هذه النتيجة في حدود الارتباط الاحصائي وعدم دلالتها على علاقة سببية.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات كان منها ما يأتي :-

١. يعد نمط الرضاعة الاصطناعية هو السائد بين الأمهات المرضعات في ريف قضاء الكوت نتيجة لتأثرها بالعديد من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

٢. يعد عمر الام محددا واضحا لاختيار نمط الرضاعة اذ تميل الاناث بعمر (اقل من ٢٠ سنة) الى الرضاعة الاصطناعية.

٣. وجود ارتباط للتحصيل الدراسي للام ونمط الرضاعة اذ تميل الاناث ذات المستوى التعليمي المنخفض الى الرضاعة الطبيعية وبالعكس مع ارتفاع المستوى التعليمي تميل الى الرضاعة الاصطناعية.

٤. يتضح ارتباط المستوى المعيشي للأسرة بنمط الرضاعة، إذ ارتفعت نسبة الرضاعة الطبيعية للأسر ذات المستوى معيشي ضعيف وعلى العكس تميل الاناث الى الرضاعة الاصطناعية مع ارتفاع المستوى المعيشي لقدرتها على تغطية نفقات المصاحبة لها.

٥. ارتفاع نسب الاصابة بالتهابات الثدي للإناث ضمن الرضاعة الاصطناعية وعلى العكس من ذلك انخفاضها للام المرضعة بالرضاعة الطبيعية.

٦. تعد توصيات الطبيب الاختصاص احد اهم محددات نمط الرضاعة ويزداد تاثيرها في اختيار الرضاعة الاصطناعية.

التوصيات: بعد الكشف عن أهم استنتاجات الدراسة تضع عدد من المقترحات الاتية:

١. اجراء حملات توعوية للتشجيع على الرضاعة الطبيعية عن وسائل الاعلام المختلفة فضلا عن الجهات الحومية ذات العلاقة.

٢. اعداد برامج تنظيم الاسرة والمباعدة بين الولادات فضلا عن تأخير الانجاب لعمر بعد ٢٠ سنة فاكثر.

٣. اعداد قاعدة بيانات في المراكز الصحية خاصة بالأم والطفل والرضاعة الطبيعية في منطقة الدراسة مع التأكيد على الوحدات الإدارية التي سجلت تدني ملحوظ في نسب الرضاعة الطبيعية.

٤. الاهتمام المستوى المعيشي للأسر لأثره الكبير في اختيار نمط الرضاعة، وتوفير الخدمات الصحية بشكل مجاني او تكون ذات رسوم مالية قليلة مراعاة للوضع الاقتصادي.

٥. العناية بالامهات ضمن الفئات العمرية المختلفة لاسيما الأصغر سناً واعطائهن الاهتمام اكبر والإرشاد المناسب نظراً لكونهن بحاجة الى المزيد من الخبرة والمعلومات التي لها صلة بالرضاعة والعناية بالطفل.

٦- إعطاء اهتمام اكبر بنمط الرضاعة الطبيعية وادماجها ضمن البرامج التوعوية بصورة مستمرة، إذ تبدأ التوعية الصحية اثناء مدة الحمل وتستمر الى ما بعد الولادة .

ملحق (١) الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم

(تحليل جغرافي لنمط رضاعة الاطفال في ريف قضاء الكوت / دراسة في جغرافية السكان)

تملأ للأطفال الرضع بعمر اقل من ٢ سنة

عزيزتي الام : تهدف هذه الاستمارة إلى جمع معلومات لأغراض البحث الأكاديمي فقط، ولا داعي لذكر الأسماء، يرجى الإجابة عن الأسئلة بدقة وبمصداقية عالية. شاكرين تعاونكم معنا

١- جنس الطفل الرضيع:- ( ) ذكر ( ) انثى

٢- العمر الحالي للطفل:- ( ) اقل من ٦ شهر ( ) ٦ شهر الى سنة ( ) من سنة الى سنتين

٣- الامراض التي يعاني منها الطفل:- ( ) نقص الوزن ( ) الربو ( ) اليرقان (ابوصفار) ( ) اخرى: ....

٤- العمر الحالي للام:- ( ) سنة

٥- هل الام اثناء مدة الحمل مصابة بـ:- ( ) نقص الوزن ( ) سوء التغذية ( ) فقر الدم ( ) أخرى تذكر ....

٦- مهنة الأم:- ( ) موظفة حكومية ( ) كاسبة (قطاع خاص) ( ) ربة بيت ( ) طالبة

٧- التحصيل الدراسي للام : ( ) امية ( ) تقرأ وتكتب ( ) ابتدائية /ثانوية ( ) دبلوم فاعلى

٨- المستوى المعيشي للأسرة :- ( ) ضعيف ( ) متوسط ( ) جيد ( ) جيد جدا

٩- النمط الرئيسي لرضاعة الطفل الحالي؟ ( ) رضاعة طبيعية ( ) رضاعة اصطناعية

١٠- ما سبب اختيار نوع الرضاعة الحالي؟ ( ) الوضع الصحي العام للأم ( ) مهنة الام

( ) المستوى المعيشي للأسرة ( ) توصيات الطبيب المختص ( ) توفر الخدمات الصحية والتوعية ( ) تقاليد وعادات المجتمع الريفي ( ) أسباب أخرى تذكر .....

١١- ما مدة استمرار الرضاعة الطبيعية ؟ ( ) أقل من ٦ أشهر ( ) ٦-١٢ شهرًا ( ) أكثر من سنة

١٢- ما مدة استخدام الرضاعة الاصطناعية ؟ ( ) منذ الولادة ( ) بعد اكمال ٦ شهر ( ) بعد اكمال ١ سنة

١٣- اذا كانت الرضاعة الطبيعية ما المشكلات الصحية التي واجهتكِ أثناء مدة الرضاعة؟ ( ) الم والتهاب الثدي ( ) ارهاق وتعب شديد ( ) فقدان الوزن بشكل ملحوظ ( ) زيادة وزن بشكل ملحوظ ( ) نقص في بعض العناصر الغذائية (فقر دم) ( ) لم أواجه مشكلات صحية ( ) أخرى تذكر .....

١٤- اذا كانت الرضاعة اصطناعية، ما المشكلات الصحية السابقة او الحالية؟

( ) الم واحتقان في الثدي ( ) الحالة النفسية (ضغوط نفسية) ( ) الشعور بالتعب والاجهاد

( ) زيادة ملحوظة في الوزن بعد الولادة ( ) لم اواجه مشكلات صحية ( ) أخرى تذكر .....

ملحق (٢) حجم العينة للامهات المرضعات في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦.

ريف الوحدات الادارية	عدد الاطفال الرضع	النسبة	حجم العينة
مركز قضاء الكوت	٨٨٢٨	٥٣,٩٪	٢٠٢
ناحية واسط	٤١٢٥	٢٥,٢٪	٩٥
ناحية شيخ سعد	٣٤١٤	٢٠,٩٪	٧٨
مجموع ريف القضاء	١٦٣٦٧	١٠٠٪	٣٧٥

المصدر:- الباحث بالاعتماد على :جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، لسنة ٢٠٢٤، التعداد العام للسكان ٢٠٢٤.ملحق (٣) التوزيع العددي للاطفال حسب نمط الرضاعة والعمر في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

نوع الرضاعة	طبيعية	اصطناعية

العمر	أقل من ٦ شهر	(٦ - ١٢) شهر	(١ - ٣) سنة	المجموع	أقل من ٦ شهر	(٦ - ١٢) شهر	(١ - ٣) سنة	المجموع
الوحدات الادارية	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	٣١	٢٤	٢١	٧٦	٣٣	٦٢	٣١	١٢٦
ناحية واسط	٤	١١	١٣	٢٨	٩	٢٥	٣٣	٦٧
ناحية شيخ سعد	٦	٥	٦	١٧	١٠	٢٤	٢٧	٦١
مجموع قضاء الكوت	٤١	٤٠	٤٠	١٢١	٥٢	١١١	٩١	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.ملحق (٤) التوزيع العددي للامهات بحسب نمط الرضاعة والعمر في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
الفئات العمرية	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠	المجموع	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠	المجموع
الوحدات الادارية	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	٤	٤٥	٢٥	٢	٧٦	٣٤	٤٩	٤١	٢	١٢٦
ناحية واسط	٣	٦	١٤	٥	٢٨	١١	٢٣	٢٩	٤	٦٧
ناحية شيخ سعد	١	٥	٨	٣	١٧	٦	٣٠	٢١	٤	٦١
مج قضاء الكوت	٨	٥٦	٤٧	١٠	١٢١	٥١	١٠٢	٩١	١٠	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانيةملحق (٥) التوزيع العددي للامهات بحسب نمط الرضاعة والتحصيل الدراسي في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
التحصيل الدراسي	امية	تقرا	ابتدائية	دبلوم	المجموع	امية	تقرا	ابتدائية	دبلوم	المجموع
الوحدات الادارية	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	١٦	٢١	٢٩	١٠	٧٦	١٨	٣٣	٤١	٣٤	١٢٦
ناحية واسط	٩	١١	٧	١	٢٨	٢٠	١٦	٢٤	٧	٦٧
ناحية شيخ سعد	١٣	٣	١	٠	١٧	٣٦	١٣	٩	٣	٦١
مج قضاء الكوت	٣٨	٣٥	٣٧	١١	١٢١	٧٤	٦٢	٧٤	٤٤	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.ملحق (٦) التوزيع العددي للامهات بحسب نمط الرضاعة والمهنة في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
المهنة	موظفة	كاسبة	ربة بيت	طالبة	المجموع	موظفة	كاسبة	ربة بيت	طالبة	المجموع
الوحدات الادارية	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد

مركز قضاء الكوت	٦	٢	٦٤	٤	٧٦	٢٨	١٤	٦٦	١٨	١٢٦
ناحية واسط	٠	١	٢٧	٠	٢٨	٤	٥	٥٨	٠	٦٧
ناحية شيخ سعد	١	٦	١٠	٠	١٧	٥	٦	٤٩	١	٦١
مج قضاء الكوت	٧	٩	١٠١	٤	١٢١	٣٧	٢٥	١٧٣	١٩	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.ملحق (٧) التوزيع العددي للامهات بحسب نمط الرضاعة والمستوى المعيشي في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

نمط الرضاعة	الطبيعية					الاصطناعية				
المستوى المعيشي	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	المجموع
الوحدات الادارية	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	٢٢	٢٧	٢٥	٢	٧٦	١٠	٦٩	٣٩	٨	١٢٦
ناحية واسط	١٥	١٠	٢	١	٢٨	٢	٤٧	١٣	٥	٦٧
ناحية شيخ سعد	١٠	٦	١	٠	١٧	١٦	٣٤	٨	٣	٦١
مج قضاء الكوت	٤٧	٤٣	٢٨	٣	١٢١	٢٨	١٥٠	٦٠	١٦	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.ملحق (٨) التوزيع العددي للعوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة الطبيعية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

عوامل اختيار الرضاعة الاصطناعية	الوضع الصحي للام	مهنة الام	المستوى المعيشي	توصيات الطبيب	توافر الخدمات	عادات وتقاليد	المجموع
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	٢٤	٠	٣٢	١٠	٦	٤	٧٦
ناحية واسط	٤	٠	٤	٨	٠	١٢	٢٨
ناحية شيخ سعد	٢	٠	٣	٥	٠	٧	١٧
مج قضاء الكوت	٣٠	٠	٣٩	٢٣	٦	٢٣	١٢١

المصدر: الدراسة الميدانية.ملحق (٩) التوزيع العددي للعوامل المؤثرة في اختيار نمط الرضاعة الاصطناعية في ريف قضاء الكوت لعام ٢٠٢٦م.

عوامل اختيار الرضاعة الاصطناعية	الوضع الصحي للام	مهنة الام	المستوى المعيشي	توصيات الطبيب	توافر الخدمات	عادات وتقاليد	المجموع
	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
مركز قضاء الكوت	٢٦	٣٤	٢٤	٣٦	٦	٠	١٢٦
ناحية واسط	١٩	٩	١٠	٢٩	٠	٠	٦٧
ناحية شيخ سعد	١٣	١٢	١٠	٢٥	١	٠	٦١
مج قضاء الكوت	٥٨	٥٥	٤٤	٩٠	٧	٠	٢٥٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

المصادر العربية:

١. برهم، نسيم وآخرون ، مدخل إلى الجغرافية البشرية ، الطبعة الأولى , دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨.

٢. التايب، عائشة ، الوعي وعلم اجتماع العمل والمؤسسة، منظمة المرأة العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠١١.

٣. تودارو، ميشيل، تعريب ومراجعة محمود حسن حسني، محمود حامد محمود عبد الرزاق، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦.

٤. الجلبي، علي عبد الرزاق، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون سنة.

٥. الراوي، منصور، دراسات في السكان والتنمية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩.

٦. الرجيبي، عبد الرزاق علي، السكان والتنمية البشرية في ليبيا ، كلية علوم الارض والجغرافيا والتهيئة العمرانية ، جامعة منتوري ، قسنطينة , اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٥ .

٧. السعدي، عباس فاضل، خصائص البنية السكانية لمحافظة كربلاء وابعادها الديموغرافية ، مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، كربلاء ، ط١، ٢٠١٤ .

٨. العكيلي، عدنان عناد غياض و محمد اطخيخ ماهود المالكي ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة (١٩٧٧- ١٩٨٧-١٩٩٧)، مجلة آداب ذي قار ، العدد الخامس ، المجلد (٢) ، ٢٠١٢، ص١٨١ .

٩. علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافية، دار وائل للنشر، ط٢، عمان، ٢٠١٠.

١٠. غلاب، محمد السيد و محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٢ .

١١. فليجه، احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢.

١٢. المهداوي، وفاء، زهراء محمد حسن، التمكين الاقتصادي للمرأة في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العد ٣٨، ٢٠١٣.

١٣. الياسري، حسين قاسم محمد، توزيع السكان في قضاء عبدان (ابادان) , مجلة دراسات إيرانية ، العدد (١٥) ، ٢٠١٢ .

التقارير الحكومية

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨، تموز ٢٠١٩.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن عام ٢٠٢٤، بيانات غير منشورة.

المصادر الاجنبية

1-Shahla Ahmad Baba Murad and Atiya K.Mohammed, Impact Made of Delivery on Breastfeeding Practice Among Women Delivering in Maternity Hospital Sulaimani City, Mosul Journal of Nursing, No.2, 2021.

2-Steve H. Murdock & Chris Kelle &Jeffrey Jordan& Beverly Pecotte& Alvin Luedke, Demographics A Guide to Methods and data sources for Media Business and Government, Paradigm publishers, London, 2006.

3-Steven K. Thompson, 2012. Sampling, Third Edition.

4- Alan Agresti, An Introduction to Categorical Data Analysis, 3rd ed. (Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sons, 2019).

5- Keiding, N., & Clayton, D. (2014). Standardization and control for confounding in observational studies: A historical perspective. Statistical Science, 29(4).

6-Ronald L. Oaxaca and Eva Sierminska, “Oaxaca-Blinder Meets Kitagawa: What Is the Link?”, PLOS ONE, Vol. 20, No. 5, 2025, Article No. e0321874, DOI: 10.1371/journal.pone.0321874.